تأثير شبكات التواصل الاجتماعي
في نشر التطرف والإرهاب

إعـــــــداد

د/ بدرية بنـدر سليمان الغملاس

دكتوراه علم اجتماع العام، قسم علم الاجتماع،

كلية الآداب، جامعة حلوان

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والإرهاب"

بدرية بندر سليمان الغملاس
دكتوراه علم اجتماع العام، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة حلوان.
البريد الإلكتروني: Doua.economy@hotmail.com

ملخص البحث

يمكن إجمال أهداف الدراسة في النقاط التالية: تحديد إطار المفاهيم الذي يمكن الاعتماد عليه في تناول اشكالية الدراسة. وتحديد الاطر النظرية والمنهجية التي يمكن الاعتماد عليها في فهم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والارهاب. وصف وتحليل القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي. وصف وتحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف وصف وتحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على نشر التطرف والإرهاب في المجتمع. **الطريقة البحثية:** طريقة المسح الانساني باستخدام استبيان الكتروني كأداة لجمع البيانات لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وقد جاءت أهم نتائج الدراسة كالتالي: تمثل الضغوط الخارجية وهيمنة الدول الكبرى السبب الرئيسي وراء انتشار التطرف والإرهاب في المجتمع، يليها انهيار منظومة التعليم ثم الإعلام وبث الأفكار والمفاهيم المغلوطة ثم انتشار البطالة بين الشباب وما يتولد عنها من الشعور بالعجز واليأس والإحباط، ثم غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروة، والكبت والتهميش والإقصاء من قبل الدولة، و الفقر والتخلف، و تدني مستوى المشاركة السياسية خاصة بين الشباب والافتقار إلى قدر كبير من حرية التعبير. مما يشكل خطر كبير مجتمعنا عند استغلال الجماعات الارهابية لتلك العوامل. ان بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تهدد الفكر الامني للمجتمع عن طريق الإعلام وبث الأفكار المتطرفة، والتشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين، وسهولة التواصل من خلال الانترنت مع الجماعات المتطرفة والإرهابية وعدم قدرة الدول على ملاحقتهم، تداول وتناقل للأفكار والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد عبر تلك الشبكات ، كما أن هناك حسابات ايضا مكرسة لبث النعرات الطائفية. بعض شبكات التواصل الاجتماعي تشجيع الثورة على الأنظمة الحاكمة وتستخدم من قبل المتطرفين فكريا كأداة للتطرف الأيديولوجي في الإعلان والترويج لعملياتهم الإرهابية، ونشر المواد الدعائية الخاصة بالجماعات الإرهابية أنفسهم. وهذا يدل على حاجة المجتمع لدعم الفكر الامني قبل المؤسسات الاعلامية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، التطرف، الإرهاب.

The Impact of Social Networks on Spreading Extremism and Terrorism

Badria Bandar Suleiman Al-Ghamlas

Department of Sociology, Faculty of Arts, Helwan University.

Email: Doua.economy@hotmail.com

Abstract

The objectives of the study can be summed up in the following points: Determine the framework of concepts that can be relied upon in dealing with the problem of study. Define the theoretical and methodological frameworks that can be relied upon in understanding the impact of social networks on spreading extremism and terrorism. Describe and analyze issues related to the positive and negative use of social networks. Describe and analyze the impact of social networks on shaping awareness and ideology associated with extremism and terrorism issues. The most important results of the study were as follows: - Getting to know new people anywhere in the world and the ease of expressing opinion without restrictions is also considered one of the main positive reasons for the spread of social networks, followed by communication with others from family and friends, then ease of use, culture and knowledge and the low cost of using it. -External pressures and the hegemony of the major powers represent the main reason behind the spread of extremism and terrorism in society, followed by the collapse of the education system, then the media, the transmission of false ideas and concepts, then the spread of unemployment among young people and the resulting feeling of powerlessness, despair and frustration, then the absence of social justice and poor distribution of wealth, suppression and marginalization State exclusion, poverty and backwardness, the low level of political participation, especially among young people, and the lack of a large amount of freedom of expression. This poses a great danger to our society when terrorist groups exploit these factors. - Some accounts in social networks threaten the security thought of society through the media, broadcasting extremist ideas, militancy, exaggeration and misunderstanding of religion, and the ease of communication through the Internet with extremist and terrorist groups and the inability of countries to pursue them, trading and transmitting ideas and concepts misconceptions between individuals through those networks And there are also accounts devoted to spreading sectarian strife. -Some social networks encourage the revolution against the ruling regimes and are used by extremists intellectually as a tool for ideological extremism in advertising and promoting their terrorist operations, and publishing propaganda materials related to terrorist groups themselves. This indicates the community's need to support security thought before media organizations.

Keywords: Social networks, extremism , terrorism.

مقدمة الدراسة:

شهد القرن الواحد والعشرون ثورة في التكنولوجيا المعلوماتية، حيث أصبحت التقنيات المتطورة تسيطر بشكل كبير على الحياة اليومية للإنسان، وتدخل في كل تفاصيلها، سواء في الحياة العامة أو العلمية، حتى وصل الأمر إلى حد الاستغناء عن بعض الأدوات التقليدية والاستعاضة عنها بأدوات الكترونية فائقة التطور، ما جعل هذا العصر يوسم بعصر التقنية والتكنولوجيا المتطورة. فإذا كانت للتكنولوجيا المتطورة والانترنت بشكل عام حسنات كبيرة على المجتمعات، حيث شيدت جسرًا لتقريب المسافات، وحولت العالم إلى قرية صغيرة، ومنحت الإنسان الشعور بالحرية، فبات من السهل أن يحصل الإنسان على ما يشاء وقتما يريد، ويتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، فإن لها سلبيات عديدة، تتمثل في إدمان التكنولوجيا وغزوها للحياة اليومية للأفراد، وإزالة حواجز الخصوصية، ولكن أخطر سلبيات هذه التكنولوجيا المتطورة هو أنه بفضلها أصبحت عمليات الاختراق والاستقطاب أكثر تطورًا، وهو ما جعلها أداة فعالة ومثلى للجماعات المتطرفة والارهابية[1].

ان من أبرز سمات شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الحديثة ما يلي:

- التفاعلية: تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادل تلك الأدوار ويطلق على ممارستهم (الممارسة المتبادلة أو التفاعلية) ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركي بدلا من مصادر.
- اللاتزامنية: تعني إمكانية إرسال رسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد للمستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.
- قابلية التحرك أو الحركية: فهناك وسائل كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى أخر أثناء حركته مثل التليفون المحمول.
- الشيوع أو الانتشار: الانتشار الأفقي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع فكل وسيلة جديدة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة.
- الكونية: فالبيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية ودولية.
- اللاجماهيرية: وهي تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو

إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها[2].

---

(1) سعيدة شريف، مواقع التواصل الاجتماعي منصات للإرهاب وتجنيد الشباب، مجلة ذوات، الرباط: العدد **46**، **2018**.

(2) محمد تيمور عبد الحسيب ومحمود علم الدين، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، دار الشروق، القاهرة: الطبعة الأولى، **1997**، ص ص **196 – 198**.

ويتضح من ذلك ان شبكات التواصل الاجتماعي تعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه الشبكات أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل الأنشطة السياسية والثقافية والتربوية والرياضية والتكنولوجية والدينية أيضاً، لقد أصبح يطلق على شبكات التواصل هذه اسم الإعلام الاجتماعي الجديد، وقد كان في بدايته مجتمعًا افتراضيًا ضيقًا ومحدودًا، ثم ما لبث أن توسع ليتحول من أداة تواصلية نصية مكتوبة، إلى أداة تواصلية سمعية وبصرية أيضاً، تؤثر في قرارات المستخدمين واستجاباتهم سواء عن طريق قدرتها على شحذ المشاركة من أجل تحقيق رغبات وأهداف الفئات مشتركة الاهتمامات والأنشطة، أو من أجل تحقيق التشبيك والمناصرة والتفاعل والضغط، أو من أجل استقطاب المتعاطفين من فئات جمهور واسع النطاق وغير محدود أو متجانس لا يكف عن التوسع والامتداد. ومدى مساهمتها في نشر التطرف والارهاب وبروزها كتهديد لأمن الدول وزعزعة استقرارها، وتحولها الى سلاح خطير في يد التنظيمات الارهابية والتي اصبحت من أخطر القضايا التي يشهدها العالم العربي في الوقت الحاضر في ظل فشل الرقابة الامنية العسكرية للتصدي، مواجهة واحتواء هذه الظاهرة.

ولقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (تويتر، الفيس بوك، وتس اب، سناب شات، فايبر) وغيرها لتمتلك قدرات كبيرة على التأثير في الجمهور عن طريق ما تقدمه من معلومات وأدوات إقناعيه حيث اتاحت لبعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركات الملفات وإجراءات المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين. وسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة لذا اصبحت من اهم مصادر المعلومات في العصر الحديث. كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكارا ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحيانا، متأثر على تلك الشبكات وزادتها انتشارا وجعلت من الصعب جدا الرقابة والوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها مما يعطي تأثيرا على سهولة استغلالها في نشر الفكر المتطرف والارهاب وتجنيد الشباب دون رقابة مجتمعية او مؤسسية.

الإطار المنهجي للدراسة:

1. إشكالية الدراسة:

يعدُ الانترنت من أكثر وسائل الاتصال شيوعًا في العالم،حيث كشف موقعي **Hootsuite and We Are Social** أن أكثر من نصف سكان العالم يستخدمون الإنترنت، وأن شبكات التواصل الإجتماعي أيضًا يزيد عدد مستخدميها بسرعة رهيبة، مليون مستخدم جديد للشبكات الإجتماعية كل يوم خلال عام 2017، ونظرًا لما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي من قدرة على التواصل مع الآخرين وسرعة نقل الآراء والأفكار والبيانات والمعلومات فقد تمثلت إشكالية الدراسة الراهنة في دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على نشر التطرف والإرهاب في المجتمع العربي.

وفي هذا السياق تحددت اشكالية الدراسة مرتبطة بواقع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع بهدف معرفة تأثير شبكات التواصل في نشر الارهاب والتطرف وبالتالي يصبح التساؤل

الرئيسي للدراسة مؤداه: ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الارهاب والتطرف في المجتمع؟

وقد جاء اختيار الباحثة لإشكالية الدراسة مرتبطا بالعديد من الاسباب منها:

- أصبح الارهاب ظاهرة خطيرة تهدد أمن واستقرار المجتمع وتعوق خطط التنمية بكافة أشكالها، ما جعل المجتمع يستنفر كل طاقاته وجهوده لمحاصرة هذه الظاهرة والعمل على الحد من آثارها.

- تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مستمر بين كافة الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية المختلفة، بدأت التنظيمات الارهابية في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لنشر التطرف والفكر الارهابي لتجنيد الشباب.

2. أهمية الدراسة:

سوف يتم تناول البحث على مستويين:

المستوى الاول: الاهمية النظرية

- - التحديد الدقيق لإطار المفاهيم الذي يحقق هدف اشكالية الدراسة، مثل: (شبكات التواصل الاجتماعي، التطرف، الارهاب).

- - تحديد الاطر النظرية والمنهجية، حيث ستعرض الاتجاهات النظرية التي يمكن ان توجيه فكر الباحثة لتناول اشكالية الدراسة بما يحقق اهداف الدراسة لاحقا، وهذه الاتجاهات هي: (نظرية الاعتماد، نظرية التفاعلية الرمزية).

- سوف تعرض ايضا الدراسة في جانبها النظري القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي.

- كما سوف تعرض الدراسة أيضاً بجانبها النظري على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والأيدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب.

- المستوى الثاني: الاهمية التطبيقية:

- على المستوى التطبيقي والميداني تأتي اهمية الدراسة تطبيقيا وعمليا من خلال تطبيق اهدافها على عينة ممثلة تم اختيارها طبقية عشوائية داخل المجتمع الافتراضي العربي من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لوصف وتحليل ما يلي:

- القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي.

- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب.

3. أهداف الدراسة:

في ضوء العرض السابق لأهمية الدراسة على المستوى النظري والتطبيقي يمكن اجمالي اهداف الدراسة على النحو التالي:

- تحديد إطار المفاهيم الذي يمكن الاعتماد عليه في تناول اشكالية الدراسة.
- تحديد الاطر النظرية والمنهجية التي يمكن الاعتماد عليها في فهم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والارهاب.
- وصف وتحليل القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي.
- وصف وتحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب.

4. تساؤلات الدراسة:

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداها ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والإرهاب، وينبثق منه تساؤلات فرعية مؤداها:

- ما هو إطار المفاهيم الذي يمكن الاعتماد عليه في تناول اشكالية الدراسة؟
- ما هي الاطر النظرية والمنهجية التي يمكن الاعتماد عليها في فهم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والارهاب؟
- ما هي القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب؟

5.المجال العلمي للدراسة ونوعها:

تنتمي الدراسة وفقا لهدفها الرئيسي واهدافها الفرعية الى مجال العلوم الانسانية وبالتحديد دراسات كل من علم الاجتماع العام، وعلم الاجتماع السياسي، وعلم الاجتماع الجنائي والقانوني، وكذلك دراسات علم الاجتماع التكنولوجي وعلى وجه الخصوص الدراسات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي، والتطرف والارهاب.

وهي دراسة وصفية تحليلية، تسعى لتحقيق اهدافها والاجابة على تساؤلاتها في مستوى الإطار التصوري والدراسة الميدانية، بالاعتماد على عمليات الوصف والتحليل لكل من إطار المفاهيم والقضايا المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي واساليب استخدامها في نشر الارهاب والتطرف، بهدف تقديم تصور نظري للحد من انتشار الارهاب والتطرف، وذلك في ضوء ما سوف تنتهي إليه الدراسة من نتائج.

6. الإجراءات المنهجية:

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف وصف وتحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على نشر التطرف والإرهاب في المجتمع.

- **الطريقة البحثية:**

طريقة المسح الانساني باستخدام استبيان الكتروني كأداة لجمع البيانات لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

- **عينة الدراسة:**

طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية متمثلة بخصائص مجتمع البحث ميدانيا ممن يقومون باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالوطن العربي.

الإطار التصوري للدراسة:

المحور الاول: إطار المفاهيم

تتطرق الباحثة في هذه الدراسة إلى المفاهيم التالية:

1. شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي[1].

وتعرف بأنها "شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم"[2].

أيضًا تعرف بأنها "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضًا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم" [3].

وتضع الباحثة تعريفًا إجرائيًا لشبكات التواصل الاجتماعي على أنها "شبكات اجتماعية تستخدم عن طريق الانترنت تتيح للمشترك أو المستخدم التواصل مع الآخرين والتعبير عن

(3) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك: 2012، ص 25.

(4) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر الأردن: ط1، 2011، ص 183.

(5) المرجع السابق، ص 183.

آرائهم ومشاركتهم لاهتماماتهم وأفكارهم كما تمكنهم من التواصل المرئي والمسموع بالإضافة إلى تبادل الصور وغير ذلك من إمكانيات التكنولوجيا المتطورة".

2. مفهوم التطرف:

يعرف التطرف بأنه "الشدة أو الإفراط في شي أو في موقف معين، وهو الذهاب إلى أقصى الاتجاهات، والتطرف بالتالي هو تجاوز الاعتدال، وإذا ما اتصل التطرف بالعنف وأصبحت آلية التعبير عنه استخدام الأفعال الإجرامية المفزعة والمهددة لأمنهم، أصبح ذلك مظهرًا من مظاهر الإرهاب؛ لأن التطرف هنا قد ولد الخوف والرعب وهذه هي أقصى حالات اليأس والإحباط، ويكمن التطرف أيضًا في الغلو السياسي، أو الديني، أو الفكري، ويصبح عندها أسلوب خطير ومدمر للأفراد ولكيانات الدول"[1].

كما يعرف بأنه "موقف سياسي يرفض معتنقوه أي فرصة للحوار، كما يرفضون أي تلميح حول وجود قصور أو خطأ في فهمهم، ويذهبون في جدلهم إلى أبعد مدى ممكن. وكل مدرسة من مدارس الفكر السياسي لديها متطرفوها، ولكن المتطرفين من جميع الأطياف في نهاية الأمر يرفضون أي تسوية أو حل وسط مع الآخرين الذين لا يشاركونهم آراءهم"[2].

أيضًا يعرف بأنه "كل ما يؤدي إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، مُعبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب، أو تبني قِيَم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث التغير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين وبهذا التوصيف فلا أحسن من شبكة الانترنت لمخالفة القيم والتعبير عن هذه المخالفات والدعوة لها من خلال البث الصوتي والنصوص والأفلام واحداث الضجيج للتعبير عن الأفكار التي يرى صاحبها اهمية ايصالها للناس"[3].

وتضع الباحثة تعريفًا إجرائيًا للتطرف على أنه "الإفراط في الشئ أو في الاتجاهات وتجاوز للاعتدال والوسطية وعدم قبول آراء الآخرين ما يؤدي إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والسلوكيات الشائعة في المجتمع".

3. مفهوم الإرهاب:

قال ابن منظور في كتابه "لسان العرب": رهب، بالكسر، يرهب رهبة ورهبًا بالضم، ورهبًا بالتحريك؛ أي خاف. ورهب الشئ رهبًا ورهبة: خافه. وكلمة إرهاب مشتقة من الفعل المزيد

---

(6) خليفة الشاوش، الإرهاب والعلاقات العربية – الغربية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان: **2008**، ط**1**، ص **256**

(7) إسماعيل سراج الدين، التحدي رؤية ثقافية لمجابهة التطرف والعنفالهيئة المصرية العامة للكتاب، ، الاسكندرية: **2015**، ص **91**

(8) أيمن حسان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، المانيا: **2017**.

أرهب أو مرهب فهما يؤديان نفس المعنى وهو خوف وفزع، فيقال أرهب فلانًا بمعنى خوفه وفزعه[1].

وعرف قاموس أكسفورد كلمة الإرهاب بأنها: "استخدام إجراءات عنيفة، مثل القصف أو القتل لارتكاب عمل إرهابي وذلك لتحقيق أغراض سياسية"[2].

أما كلمة الإرهاب باللغة الانجليزية: يتحدد معناها بإضافة المقطع **ism** إلى الاسم **terror** بمعنى فزع ورعب وهول، كما يستعمل منها الفعل **terrorize** بمعنى يرعب ويفزع، وكلمة "إرهاب" في اللغة الانجليزية (**Terrorism**) مشتقة من الفعل اللاتيني "**terrs**" والأخير مشتق من كلمة "**terrs**" وتعني الرعب أو الخوف الشديدين[3].

ويعرف الإرهاب اصطلاحًا بأنه "أي عمل يهدف إلى ترويع فرد أو جماعة أو دولة بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية، وتقوم به عصابات غير منظمة لتحقيق مآرب خاصة بها"[4].

كما يعرف بأنه "عبارة عن استخدام العنف أو التهديد بقصد إثارة الفزع ونشر الرعب باستخدام الوسائل التي تتراوح بين الاغتيالات وتفجير القنابل في الأماكن العامة والهجوم المسلح على المنشآت والأفراد والممتلكات واختطاف الأشخاص وأعمال القرصنة الجوية واحتجاز الرهائن وإشعال الحرائق، وغير ذلك من الأعمال التي تتضمن المساس بمصالح الدول الأجنبية مما يترتب عليه إثارة المنازعات الدولية وتبرير التدخل العسكري"[5].

أيضًا "هو رد فعل مزدوج، فهو من جهة أولى رد فعل على القهر والظلم، وهو من جهة ثانية، محاولة لكبح جماح رد الفعل هذا. هو رد فعل تقوم به شعوب مغلوبة على أمرها ضد الأنظمة الحاكمة المستبدة، ثم هو رد فعل يائسة من هذه الشعوب المغلوبة على أمرها. ولذلك فهو حلقة مفرغة لا يمكن للعالم أن يخرج منها إلا بإزالة أسباب القهر والظلم وليس بمنع المظلومين والمقهورين من التمرد والاحتجاج حتى الموت[6].

كما يعرف في العلوم الاجتماعية على أنه "بث الرعب الذي يثير الجسم والعقل أي الطريق التي تحاول بها جماعة منظمة أو حزب أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف وتوجيه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص سواء كانوا أفرادًا أو ممثلين للسلطة ممن يعاز يعارضون

(9) قاموس المنجد في اللغة العربية والإعلام، دار المشرق، بيروت: ط31، 1991، ص 282

(10) Oxford Word power, oxford dictionary of modern., : by publishing worldwide in Oxford, New York; 2013, P. 797.

(11) سامي علي عياد، تمويل الارهاب، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية: 2008، ص 19.

(12) عامر خلف العاني، الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الارهاب والموقف من المقاومة، دار الحامد، عمان: 2013، ص 58.

(13) رمزي أحمد عبد الحي، التربية وظاهرة الإرهاب، دراسة في الأصول الثقافية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ط 1، 2008، ص 51.

(14) محمد السماك، الإرهاب والعنف السياسي، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت: 1992، ص 31.

أهداف هذه الجماعة، يعتبر هدم العقارات واتلاف المحاصيل في بعض الأحوال كأشكال للنشاط الإرهابي"[1].

وتضع الباحثة تعريفًا إجرائيًا للإرهاب على أنه "كل نشاط سواء كان مسلح أو غير ذلك يهدف إلى زعزعة الأمن وإثارة الفوضى والخوف بين أفراد المجتمع لتحقيق أهداف مخطط لها من قبل جماعة أو منظمة أو دولة ضد دولة أخرى".

المحور الثاني: الدراسات السابقة

1- دراسة **Liane Rothenberger** بعنوان "المجموعات الإرهابية: استخدام الانترنت ووسائل الإعلام الحديثة لنشر الأفكار أدوات جديدة من أجل تعزيز التغيير السياسي"، 2012[2]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام الحديثة من قبل المجموعات الإرهابية لنشر الأفكار من أجل تعزيز التغيير السياسي، واستخدمت طريقة دراسة الحالة، وأسفرت عن أن الجماعات الإرهابية تستخدم قدرًا هائلاً من أدوات وسائل التواصل الاجتماعي والتي تشبه العلاقات العامة.

2- دراسة فهد بن علي الطيار، بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجًا) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، 2014[3]:

هدفت الدراسة إلى بيان الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي وبيان أثرها على القيم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة قوامها (2274) مفردة من الطلاب، وأسفرت عن أن أهم مظاهر التغيير في القيم نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي والقدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

3- دراسة إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي، بعنوان "جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية – دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي"، 2014 [4]:

---

(15) محمد عبد الرحمن بكر، الإرهاب خطورته على الفرد والأمة والوطن وطرق علاج هذه الظاهرة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية: **2016**، ص**11**.

(16) Liane Rothenberger., Terrorist Groups Using Internet and Social Media for Disseminating Ideas. New Tools for Promoting Political Change, Institute of Media and Communication Science, University of Technology, Germany; 2012.

(17) فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجًا) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: المجلد **30**، العدد **61**، ديسمبر **2014**.

(18) إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي، جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر "دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب" جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض: **16–18** ديسمبر **2014**.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي تدعو المؤسسات الأمنية لفرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على أهم أشكال الممارسات الإرهابية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وطبقت الدراسة على (119) مفردة، وأسفرت عن تعدد الأهداف التي تسعى الجماعات الإرهابية لتحقيقها من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي كبث الرعب في النفوس وإعطاء صورة ذهنية عن مدى قدرتها ونفوذها وقدرتها التنظيمية وجذب مزيد من الأعضاء إليها.

4- دراسة **Julius Kipkorir Kimutai** بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وتهديدات الأمن القومي دراسة حالة من كينيا"[(1)]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تهديدات الأمن القومي التي تواجه كينيا بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت منهج المسح، وطبقت على عينة قوامها (50) مفردة من العاملين بالجيش، وأسفرت عن أن المنظمات الإرهابية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتطرف الأيديولوجي، والتجنيد والاتصال والتدريب لأعضائها، كما أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في النشاط الدعائي والتطرف.

5- دراسة **Fatema Zubaidi**، بعنوان "التطرف الديني والشبكات الاجتماعية، 2015[(2)]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الأدوار التي تقوم بها الشبكات الاجتماعية في التعامل مع التطرف الديني، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت عن أن المعاملة الغربية للإسلام والمسلمين تتميز بالانتقائية والسلبية والعدائية، بالإضافة إلى تعتيم وسائل الإعلام التي يمارسها الغرب ضد الإسلام باستخدام الحجج، والمبررات والدوافع في ظل تغطية تطبيق الشرعية الدولية وإطلاق الحرب ضد الإسلام بحجة مكافحة الإرهاب الإسلامي، الأصولية الإسلامية أو الإسلام السياسي.

6- دراسة أسامة غازي المدني، بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية[(3)]:

هدفت الدراسة للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى 41.68% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة 55.23% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق

---

(19) Julius Kipkorir Kimutai., Social Media And National Security Threats: A Case Study Of Kenya, institute of diplomacy and international studies, University of Nairobi, kenya ; 2014.

(20) Fatema Zubaidi., Religious Extremism and Social Networks, British Journal of Humanities and Social Sciences 175, Britain; Vol. 13, April 2015.

(21) أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجًا"، بحث منشور بمجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مسقط: 2015.

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

7- دراسة قيس أمين الفقهاء، بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية"، 2016[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (367) مفردة، وأسفرت عن عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

8- دراسة دعاء حامد الغوابي، بعنوان "استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم أعمال العنف السياسي لديهم، 2016[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف السياسي واتجاهات الشباب المصري نحوها، واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وطبقت على عينة قوامها (400) مفردة من طلاب جامعتي القاهرة الحكومية وجامعة 6 أكتوبر الخاصة، وأسفرت عن أن هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقيام الشباب بأعمال العنف السياسي تختلف باختلاف اتجاهات الشباب نحو المناخ السياسي للدولة، أي أن الشباب الناقم على الدولة ولديه اتجاهات سلبية نحو النظام السياسي الحاكم كان أكثر عنفاً نحو الدولة والعكس.

9- دراسة سعود عيد محمد العجمي، بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت"، 2016[3]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت، واستخدمت منهج المسح، وطبقت على عينة قوامها (400) مفردة من طلاب جامعة الكويت، وأسفرت عن تويتر يعد أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تفضيلاً لدى الشباب الكويتي.

10- دراسة أحمد محمد أحمد القحطاني، بعنوان "دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب"، 2017[1]:

---

(22) قيس أمين الفقهاء، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان: 2016.

(23) دعاء حامد الغوابي، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم أعمال العنف السياسي لديهم، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة: العدد الأول، يوليو 2016.

(24) سعود عيد محمد العجمي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية، الكويت: 2016.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب لدى الشباب السعودي، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (392) مفردة من الشباب السعودي تتراوح أعمارهم ما بين 18 – 30 سنة، وأسفرت الدراسة عن أن الرغبة في الحصول على معلومات تتعلق بمخاطر الإرهاب، والتطلع لمعرفة الجهود المبذولة لمواجهة مخاطر الإرهاب، تتصدر دوافع أفراد عينة الدراسة نحو استخدام وسائل الإعلام الجديد. أما الاشباعات المتحققة من وراء استخدامهم لهذه الوسائل في التعرف على مخاطر الإرهاب فيأتي في مقدمتها: التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بمخاطر الإرهاب، الاطمئنان على الأوضاع الأمنية في ظل الأحداث والعمليات الإرهابية.

11- دراسة محمد نايض عوض، بعنوان "دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري لدى الشباب – دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل" [(2)]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري لدى الشباب، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة قوامها (500) مفردة من طلاب جامعة حائل، وأسفرت الدراسة عن أن أبرز أساليب الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري يتمثل في الإثارة الإعلامية والترويج للعنف باسم الدين من أجل إيجاد تربة صالحة لزرع الأفكار المتطرفة في عقول الشباب.

12- دراسة محمد بن شقير، بعنوان "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الإنساني"، 2017[(3)]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الإنساني والتوصل إلى سبل الوقاية من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الإنساني، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة قوامها (212) مفردة، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأسفرت عن أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على سرعة نشر جرائم الإباحية الجنسية وزيادة معدلات جرائم الابتزاز الالكتروني.

(25) أحمد محمد أحمد القحطاني، دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: 2017.

(2) محمد نايض عوض الرشيدي، دور الإعلام الجديد في التحريض الفكري لدى الشباب – دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: 2017.

(3) محمد بن شقير، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الإنساني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: 2017.

المحور الثالث: الاتجاهات النظرية

أولا: نظرية الاعتماد

اعتمدت الدراسة في تفسيرها لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على نشر التطرف والإرهاب على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانًا آثار قوية ومباشرة وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام علي ركيزتين أساسيتين هما:

1. الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح.
2. المصادر: حيث يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم[1].

ويعتبر اعتماد الفرد على وسائل الإعلام جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرًا من مصادر تحقيق أهدافهم؛ فالفرد يهدف إلي تأييد حقه في المعرفة ويحتاج إلى التسلية والترفيه كهدف أيضًا في نفس الوقت إلا أن الأفراد لا يستطيعون ضبط أو تحديد ما ينشر وما لم ينشر من رسائل لأن وسائل الإعلام هي التي تفعل تلك العلاقة الدائرية بينها وبين الأفراد المتلقين ويظهر بالتالي تأثير الخصائص والسمات الفردية والاجتماعية علي تطوير هذه العلاقة الدائرية مع وسائل الإعلام[2].

وتعتمد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على المسلمات والافتراضات الآتية:

1. تسهم وسائل الإعلام بشكل فعال في أداء وظائف مهمة في حياة الإنسان على اختلاف الفئات أو الأعمار إذ أن لها قوة لا يمكن تجاهلها في التأثير على الفرد.
2. هذه الوسائل ليست المصدر الوحيد لتحقيق الأهداف للأفراد في الحصول علي المعلومات أو الترفيه أو التواصل بالآخرين حيث أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تؤدي هذا الدور وذلك بحكم ارتباط الأفراد بشبكة اتصال شخصي مباشر تتمثل في الأسرة والأصدقاء بالإضافة إلي العوامل الدينية والسياسية وغيرها أما مبررها في تقرير فعالية تلك الوسائل

---

(1) حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: الطبعة الأولى، 1998، ص ص 314–315.

(2) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة: 2004، ط1، ص ص 297 –298.

فهو مبني علي أساس أنها تتحكم في مصادر معلومات معينة يحتاجها لتحقيق أهداف الشخصية[1].

وتتمثل فكرة نظرية الاعتماد في أن استخدام وسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع وما تعلمناه من وسائل الاتصال نتلقاها قد يكون لها نتائج مختلفة اعتماداً على خبراتنا السابقة عن الموضوع وكذلك تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة[2]. وترى النظرية أنه ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم، فإنهم يختلفون أيضاً في درجة اعتمادهم على نظم وسائل الإعلام، فبعض الأفراد مرتبطون بالمجتمع ومشاركون في أنشطته ولذلك يعتمدون بصورة أكبر على من غيرهم على وسائل الإعلام[3].

ويمكن تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على الدراسة الراهنة في الآتي:

- المواقف أو القيم أو السلوكيات التي تعرضها شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأفراد إيجابياً أو سلبياً.

- تسعى شبكات التواصل الاجتماعي إلى التأثير على إدراك مستخدمي الشبكات من خلال التركيز على قضايا معينة وتوجيه الأشخاص نحو هذه القضايا.

- أن الأفراد لا يستطيعون ضبط بعض الرسائل التي تصل إليهم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي لأن هناك صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بنشر ما تراه يحقق أهدافها كالجماعات الإرهابية والتنظيمات الجهادية.

ثانيا: النظرية التفاعلية الرمزية:

يطلق اسم التفاعلية الرمزية على إحدى أشهر نظريات الفعل، وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين اساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية الى معنى الرموز على اعتبار انها القدرة التي تمتلكها الكائنات الانسانية للتعبير عن الافكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

تقوم النظرية التفاعلية الرمزية على المسلمات الآتية:

- أن الفرد يعيش في بيئة فيزيقية، فهو يعيش أيضًا في محيط رمزي؛ حيث تحركه الرموز التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين، ولذلك ينظر إلى هذه الأمور على أنها قيم ومعانٍ شائعة ومألوفة.

---

(1) محمد بن عبد العزيز الحيزان، الفروق بين الرجال والنساء في استخدام وسائل الاتصال في المجتمع السعودي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت: العدد 78، 2002، ص 43.

(2) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة: 2003، ص ص 278 – 279.

(32) Werner J. severin and James W. Tanked ., Communication theorie origins methos and use in mass media, London. ; 3 edition, 1992, P. 263.

- أن الفرد له القدرة ليتعلم عددًا هائلاً من المعاني والقيم من خلال الاتصال الرمزي، ويتعلم ذلك عن طريق الدخول في تفاعل مع الآخرين.
- يمكن أن تظهر الرموز في مواقف المثيرات الاجتماعية ككيانات منعزلة، أو متشابكة، ودور الفرد في زمن معين يوجه بواسطة المعاني المترابطة الناتجة من تشابك الرموز.
- الفرد هو الفاعل ومتلقي للفعل، أي: هو مثير ومستجيب.

يُعد "جورج هربرت ميد" من أهم من وضعوا أسس التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع، وكان فيلسوفًا أكثر من كونه عالم اجتماع، ولذلك اتسمت معالجاته للعلاقة بين العقل والذات والمجتمع بالعمق الفكري. ويدرك "ميد" أنه إذا كانت حياة سائر الحيوانات الأخرى محكومة بالعلاقة بين المثير والاستجابة، فإن هذه العلاقة تنطوي على نوع من التداعي الآلي بين ظروف السلوك والسلوك ذاته؛ فعندما يحدث شيء ما فإن الحيوان يستجيب لذلك بطريقة آلية وثابتة ومتكررة، بينما تتسم العلاقة بين السلوك الإنساني والظروف التي تثير هذا السلوك عند الإنسان بالمرونة، فهي لا تتضمن أبدًا هذا النوع من ردود الأفعال الثابتة والمتكررة للفعل أو الحادث، فهناك درجة كبيرة من المرونة، فقد يسلك الإنسان في موقف معين مسلكًا خاصًا، بينما يغير مسلكه في ذات الموقف بعد فترة من الزمن[1]. وبنى "ميد" فكرته عن مفهوم الذات الاجتماعية ووحدتها الكلية العضوية السيكولوجية، في ضوء رؤيته "أن الذات إذا كانت تشكل موضوعًا في ذاتها فهي تشكل أيضًا بناءً اجتماعيًا". والذي يبدو في إطار التجربة الاجتماعية، ثم تبدأ بخطًى ثابتة في تزويد نفسها بالخبرات الاجتماعية. وهذا يعني أن وحدة الذات كما يرى "ميد" لا يمكن التفكير فيها إلا داخل نطاق وحدة اجتماعية محددة، ولا يمكن أيضًا تخيل ظهورها إلا في نطاق التجربة الاجتماعية، بحيث يمكن للفرد أن ينظر إلى نفسه أو ذاته كصديق، ويكون قادرًا في الوقت نفسه على التفكير والتحدث إلى نفسه ويملك اتصالاته مع الآخرين [2]. كما يقسم "ميد" هنا الذات إلى الفاعل (الأنا الداخلي) والمفعول (الأنا الخارجي). والانا هي الجزء الإيجابي من الذات، أما المفعول فهو الجزء السلبي، أي هو الجزء الذي يؤثر فيه الآخرون (المهمون والعامون) [3]. كما يرى أن اللغة تمثل الخاصية المميزة للإنسان وأنها قد ظهرت نتيجة للتفاعل بين الأفراد، وأول صورة لها هي الإشارات التي يعبر بها الإنسان عن انفعالاته. وتصبح هذه الإشارات وسيلة هامة في التفاعل الرمزي؛ حيث تكتسب معنى يتفق عليه كل أعضاء المجموعة[4]. كما يلعب النظام الرمزي هنا، وخاصة اللغة، دورًا مهماً؛ فعمليات التفاعل والاتصال تتضمن استخدام رموز دالة، تأول معانيها في إطار خبرات الجماعة وسياق الفعل،

(3[3]) عبدالله شلبي، علم الاجتماع، الاتجاهات النظرية والاستراتيجيات البحثية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: 2012م، ص ص 208 – 209.

(34) George H. Mead., "The self" in Peler, Worsly (ed) Modern Sociology, Penguin Eduction, New York.; 1970, P. 43.

(35) مصطفى خلف عبدالجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة: 2002، ص 57.

(36) George H. Mead., Self and society, ed, chartes W. Maorris, Unversity of Chicago Press, USA.; 1934, P. 7.

وبهذا يعتبر اكتساب الفرد للنظام الرمزي للجماعة أساس قدرته على التفاعل. وفي الوقت ذاته أساس تشكل ذاته وعقله ونموهما، وكنتيجة أساس تشكل ما هو اجتماعي ثقافي. واهتم "ميد" أيضًا بأنماط الاتصالات: "الابتسامات والإشارات وإيماءات الرأس" [1].

ويمكن تطبيق نظرية التفاعلية الرمزية على الدراسة الراهنة في تفاعل الافراد مع مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم في حاجة للتفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يعمل على تحقيق وإشباع رغبتهم وحاجاتهم السيكولوجية والنفسية والاجتماعية في مجتمع افتراضي اتاحته شبكة الانترنت العنكبوتية والعالمية التي ساهمت في اندماج وسائل الاعلام وتكنولوجية الاتصال والمعلومات بقوة بحيث عملت على تجسيد مفهوم التفاعلية ومظاهرها بطريقة فورية وأنية متخطية بذلك ما هو في وسائل الإعلام التقليدي حيث أصبحت أكثر تشاركية وتفاعلية من قبل المستخدمين ،وذلك نتيجة توفير وسائط تفاعلية متعددة من نص و صوت و ملفات لصور ولقطات فيديو وغيرها من ذلك وهذا من أجل خلق التفاعلية وإمكانية ارتفاع نسبة مشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى باهتمام بالغ الأهمية لدى الافراد، حيث يعد التفاعل الرمزي الذي يحدث من خلال الرموز والمعاني واللغة والإشارات التعبيرية عاملا مهماً يساهم في إيصال الرسائل بين مرسل الرسالة الذي يعمل على إرسال مضمونها ومحتواها وبين الطرف الثاني الذي يقوم بتلقيها والمتمثل في المستقبل الذي يقوم بتحليلها وتفسير رموزها ومعانيها ودلالاتها ومن ثمة يتفاعل معها تفاعلا اجتماعيا وبالتالي يزيد من تواصل أفراد الجماعة أو المجتمع داخل بيئة افتراضية وبناء علاقات وروابط اجتماعية ونفسية بين المستخدمين ،وبالتالي نشوء جو من التواصل في مجتمع افتراضي والحصول على أفراد فاعلين. كما ان التفاعلية الرمزية تشكل فيها المعاني والافكار والافتراضات المشتركة الدوافع الاساسية وراء افعال الشعوب حيث من خلال التفاعل الافتراضي يخلق التفاعل الشخصي وجها لوجه العالم الاجتماعي، وتعد عضوية المجموعة واحدة من القرارات الرئيسية إذا كانت التفسيرات الفردية للواقع تكمن التفاعل الرمزي من تفسير الجريمة وبالتالي الارهاب.

المحور الرابع: القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي شبكات التواصل الاجتماعي هي تكنولوجيا تسهل تبادل الأفكار والمعلومات وبناء الشبكات والمجتمعات الافتراضية حسب التصميم، فإن شبكات التواصل الاجتماعي تعتمد على الإنترنت وتوفر للمستخدمين اتصالاً إلكترونياً سهلاً بالمعلومات الشخصية والمحتويات الأخرى، مثل مقاطع الفيديو والصور. يتفاعل المستخدمون مع الوسائط الاجتماعية عبر الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي أو الهاتف الذكي عبر البرامج المستندة إلى الويب أو تطبيقات الويب، وغالبًا ما يستخدمونها للمراسلة. نشأت شبكات التواصل الاجتماعي كأداة استخدمها الناس للتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، ولكن تم تبنيها لاحقًا من قِبل الشركات التي أرادت الاستفادة من طريقة تواصل جديدة شائعة للوصول إلى العملاء. قوة شبكات التواصل الاجتماعي هي القدرة على الاتصال وتبادل المعلومات مع أي شخص على وجه الأرض (أو أعداد كبيرة من الناس) طالما أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أيضًا. يمكن أن تتخذ شبكات التواصل الاجتماعي شكل مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تدعم التقنية، مثل مشاركة الصور، التدوين، الألعاب الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، مشاركة الفيديو، الشبكات التجارية، العوالم

(37) ريتشاردت. شكافير، **علم الاجتماع مقدمة موجزة، ترجمة جمال محمد أبو شنب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: 2011، ص22.**

الافتراضية، المراجعات والمزيد. بالنسبة للأفراد، يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة الممتدة، والشبكة من أجل فرص العمل، والعثور على أشخاص من جميع أنحاء العالم ممن يشاركونك مصلحة مشتركة، ومشاركة المحتوى والمزيد. أولئك الذين يشاركون في هذه الأنشطة هم جزء من شبكة اجتماعية افتراضية. بالنسبة للأعمال التجارية، تعد شبكات التواصل الاجتماعي أداة لا غنى عنها للعثور على العملاء والمبيعات والإعلانات والترويج لها، وقياس الاتجاهات وتقديم خدمة العملاء. تستخدم الحكومات والسياسيون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الناخبين والناخبين [1].

- **أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:**

نتيجة لانتشار العديد من الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك الشبكات يظل هناك بعض الشبكات تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي[2]:

1. **الفيس بوك:**

هو شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم.

2. **تويتر:**

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفًا للرسالة الواحدة.

3. **اليوتيوب:**

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.

---

(38) https://www.investopedia.com/terms/s/social-media.asp

([2]) إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة: الطبعة الأولى، 2016م، ص ص114 – 119.

4. الواتساب:

هو تطبيق للهواتف الذكية واجهزة "التابلت" والحواسيب يتيح لمستخدميه انشاء محادثات مع المستخدمين الآخرين، ويمكنهم من إرسال الصور، والصوتيات، ومقاطع الفيديو، وقد أصدر عام 2010م وله أكثر من مليار مستخدم.

- **ايجابيات وسلبيات التكنلوجيا الحديثة (شبكات التواصل الاجتماعي):**

للتكنولوجيا الحديثة العديد من الإيجابيات التي تنعكس على المستخدمين، منها:

- التواصل مع الآخرين، تتيح التكنولوجيا (شبكات التواصل الاجتماعي) للأشخاص بأن يتواصلوا مع بعضهم البعض؛ حيث يمكن لأي شخص في العالم أن يتواصل مع أشخاص بعيدون جغرافياً عنه، ولهذا الأمر فوائد جمّة في الحياة العمليّة والشخصية.
- زيادة فرص العمل، أتاحت التكنولوجيا الحديثة الكثير من فرص العمل، وتحديداً للأشخاص اللذين يفضلون العمل من المنزل في أوقات يختارونها بنفسها.
- زيادة الثروة المعلوماتية، وفر التكنولوجيا والإنترنت كميات هائلة من المعلومات في جميع نواحي الحياة، وإن الوصول إليها متاح للجميع وهو في تزايدٍ مستمر، ولم يعد الأمر مقتصراً على الطرق التقليدية والحصول على المعلومات من خلال الكتب فقط.
- الترفيه، يعد جانب الترفيه من الأمور التي تطورت بِفِعل التكنولوجيا الحديثة، ومن الوسائل الترفيهية: الأفلام، الألعاب، الموسيقى، وغيرها.
- التعبير عن الرأي وتشكيل رأي فعال: حيث تعد شبكات التواصل الاجتماعي بما تؤمنه من تفاعل واسع بين المجموعات وسيلة لتشكيل رأي عام مساند لبعض القضايا، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير ايجابي في بعض جوانب الحياة.
- السرعة، وفرت التكنولوجيا للبشر إمكانية القيام بالعديد من الأمور بسرعة كبيرة، ومن هذه الأمور إجراء عمليات حسابية معقدة وكبيرة خلال ثواني، بالإضافة لأهمية التكنولوجيا في العديد من المجالات مثل الطب والكيمياء والفلك. كما ان سرعة نقل وتلقي الاخبار اول بأول(1).

كما أنه أيضا للتكنولوجيا الحديثة (شبكات التواصل الاجتماعي) سلبيات وهي كالتالي:

- إدمان التّكنولوجيا؛ إذ تسبّبت التّكنولوجيا وغزوها للحياة اليوميّة للأفراد بعدم القدرة للاستغناء عنها.
- إزالة حواجز الخصوصيّة، حيث إنّه وبتطوّر التّكنولوجيا أصبحت عمليّات الاختراق أكثر تطوّراً.

(40) صفاء شريم، ايجابيات وسلبيات التكنولوجية الحديثة، منصة الكترونية، موضوع، 12/نوفمبر 2018م، عن طريق الرابط الالكتروني التالي :https://mawdoo3.com/إيجابيات_وسلبيات_التكنولوجيا_الحديثة

- ميل الأشخاص للانطوائيّة والعزلة، وتراجع التّواصل مع الأصدقاء والعائلة.
- اندثار الصّحافة الورقيّة في ظلّ وجود الصّحافة الإلكترونيّة التي تتميّز بسرعة نقل الخبر.
- نشر المعلومات الخاطئة والاخبار الكاذبة والاشاعات: لسرعة انتشارها وصعوبة التحقّق من المعلومات والأخبار نتيجة تعدّد المَصادر.
- أضرار صحيّة نتيجة إدمان التّكنولوجيا وتوفّرها في متناول الفرد طوال الوقت مثل (الكسل والسُّمنة).
- عدم وجود عدالة في التّعليم نتيجة طغيان التّكنولوجيا على العمليّة التعليميّة، ممّا أدّى إلى ظلم بعض المناطق الفقيرة التي لا تتحمّل تكلفة الأجهزة.
- الترويج للأفكار الهدامة وانتشارها بين الشباب وافراد المجتمع، والتي من الممكن ان تجند الشباب للانضمام للجماعات المتطرفة والارهابية او التعاطف معهم.
- نشر معلومات مغلوطة عن الاديان والتحريق في العديد من الاديان وتشويه التاريخ.
- هيمنة بعض الحضارات واللّغات على الأخرى، حيث باتت الثّقافة الأمريكيّة هي السّائدة بين الشّباب.
- إضاعة الوقت: ان استخدام شبكات التواصل لساعات طويلة يؤدي بدورة إلى إضاعة الوقت وقد يتعارض ذلك مع مسؤوليته في العمل والأسرة وغيرهما، وبالتالي يؤدي للعزلة (1).

وتبرز خطورة شبكات التواصل الاجتماعي فيما عرضه بعض مستخدمها سواء أفراد أو جماعات منظمة وما تنشره من معلومات وانطباعات غير صحيحة لها أهداف خاصة، وذلك لعدم وجود ما يحول بينهم وبين مستخدمي تلك الشبكات، ولعدم ايضا رقابة على تلك المعلومات قبل نشرها، وتبين الباحثة انها مجرد وسائل إذا أحسن استخدامها عادت بالخير إذا أسيء استخدمها عادت على الفرد والمجتمع بالشر.

(41) **Prasanna Kumar** ., "**Information Technology**: **Roles**, **Advantages and Disadvantages**", **International Journal of Advanced Research in Computer Science and Software Engineering** (**IJARCSSE**).; **Vol**. **4**, **Issue 6**, **June 2014**, **pp**. **1020–1024**. **http**://**ijarcsse**.**com**/**Before_August_2017**/**docs**/**papers**/**Volume_4**/**6_June2014**/**V4I6–0338**.**pdf**

المحور الخامس: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف.

- **الإرهاب وأشكاله:**

هو التهديد باستعمال العنف أو استعماله لتحقق أهداف سياسية من قبل أفراد أو جماعات، سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطة حكومية رسمية أم ضدها وتستهدف هذه الأعمال إحداث صدمة أو حالة من الذهول، أو التأثير على جهة تتجاوز ضحايا الإرهاب المباشرين [1].

والإرهاب يتخذ مجموعة من الأشكال التي قد تتداخل فيما بينها، وقد تظهر منفصلة عن بعضها تبعاً للشروط الموضوعية التي تحكمها ومن تلك الأشكال [2]:

1. الإرهاب الجسدي: الإرهاب الجسدي الهادف إلى إلحاق الضرر بالجسد عن طريق التعذيب الجسدي المباشر بالضرب أو السجن أو التجويع وقد يصل إلى حد التصفية الجسدية كالتخلص من الرموز الفكرية والأيديولوجية والسياسية والعقائدية، أو من أجل ممارسة الضغط عليها حتى تتخلى عن أفكارها.
2. الإرهاب الاقتصادي: الذي يتجسد في مناهضة حاملي الأفكار المتناقضة مع فكر الجهة الممارسة للإرهاب ويتخذ الإرهاب الفكري مجموعة من المستويات أهمها:

أ. منع نشر الفكر بواسطة وسائل الإعلام السمعية / البصرية والمقروءة كالجرائد والكتب والمجلات وحتى لا تنتشر وتتحول إلى أفكار سائد بين الناس.

ب. منع إقامة المهرجانات والتظاهرات الفكرية في الأماكن العمومية حتى لا يؤدي ذلك إلى نهضة فكرية نقيضة للفكر المسيطر.

ت. مصادرة الكتب والجرائد والمجلات والنشرات بعد توزيعها لتكون في متناول القراء وتهدف المصادرة إلى منع تأثير الأفكار الواردة فيها عن القراء الذين ينتمون إلى طبقات مختلفة، وسعياً إلى منع الرغبة في التعرف على الفكر النقيض.

3. الإرهاب الأيديولوجي: الذي يحدد انطلاقاً من أن الأيديولوجية هي التعبير الفكري عن المصلحة الطبقية التي تختلف من طبقة إلى أخرى. ولذلك فالطبقة المسيطرة تعمل على توظيف جميع الوسائل لنشر أيديولوجيتها وفي المقابل فإنها تستغل كل الأدوات القمعية للحيلولة دون انتشار أيديولوجية الطبقات المقصورة حتى لا تشعر بانتمائها الطبقي وتبقى ضحية التضليل الأيديولوجي للطبقة المسيطرة.
4. الإرهاب العقائدي: وهو إرهاب ناتج عن أدلجة النصوص الدينية لخدمة مصلحة طبقية معينة تختفي وراء تلك الأدلجة، والتطرف العقائدي الذي يترتب عنه تصفية وإقصاء حاملي العقائد أو المذاهب المخالفة.

---

(1) هشام الحديدي، الإرهاب بذوره وبثوره وزمانه ومكانه وشخوصه، مكتبة الأسرة، القاهرة: 2015، ص 49.
(2) رمزي أحمد عبد الحي، التربية وظاهرة الإرهاب، مرجع سابق، ص ص 131 – 132.

- **التطرف والارهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي:**

فشبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للغاية للجماعات الإرهابية حيث سيبقي المحتوى الالكتروني هو قضية القضايا نظرا لوضوح تكثيف توظيف الجماعات المتطرفة والارهابية لتقنيات الإنترنت الاتصالية والبرمجية. وفيما يلي تستعرض الباحثة التطرف والارهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

أ. التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

جدير بالذكر ان نذكر انه ثمة مفارقة مهمة يطرحها مقال بحثي حول ظاهرة الإرهاب والتطرف، تقول بأن غالبية الأفراد من أصحاب الآراء المتطرفة لا يتحولون إلى الإتيان بالفعل الإرهابي. وقد نادى باحثون أمريكيون متخصصون في دراسة الإرهاب بضرورة الفصل بين "تطرف الرأي" و"تطرف الفعل"، بعد أن لاحظوا وجود خلل جوهري اعترى ذلك الجهد البحثي المتراكم الذي تناول ظاهرة الإرهاب عبر عشرات السنين، إذ جرى التعامل مع التطرف في الرأي أو "راديكالية الرأي" على أنها مرادف للإرهاب أو مقدمة حتمية لحدوثه، وبالتالي جرى التعامل مع مَن لديهم أفكار متطرفة على أنهم إرهابيون محتملون. ويتضح حقيقة فارقة دفعت إلى تبني نموذج الهرمين ، وهي أن الكثيرين ممن ينفذون أعمالًا إرهابية لا يعتنقون فكرًا متطرفًا من الأساس، كما تشير العديد من الدراسات، ومنها دراسة أعدها المؤلفان توصلت إلى أن هناك العديد من الديناميكيات التي تخلق لدى الأشخاص دوافع للقيام بأعمال إرهابية بخلاف الدافع المعتاد الحديث عنه وهو اعتناق فكر متطرف. وتستعرض الباحث أهم ملامح الهرمين فيما يلي:

1. هرم تطرف الرأي: في قاعدة هذا الهرم يأتي الأفراد الذين لا يهتمون بقضية سياسية (المحايدون)، ويلي تلك الطبقة طبقة أخرى تضم أولئك الذين يؤمنون بقضية لكنهم لا يبررون العنف، وهؤلاء يُطلَق عليهم (المتعاطفون)، ثم يأتي في الطبقة التالية أولئك الذين يبررون العنف دفاعًا عن قضية أو معتقد.
2. هرم تطرف الفعل: يأتي في قاعدة هذا الهرم الأفراد الذين لا يفعلون شيئًا لصالح جماعة سياسية أو قضية، ويُطلَق عليهم (خاملون)، ثم يأتي في الطبقة الأعلى من الهرم أولئك الذين يشاركون في أفعال أو أنشطة قانونية أو سياسية لمناصرة قضية أو جماعة سياسية، ويُطلَق عليهم (النشطاء)، ويليهم في الطبقة الأعلى الأفراد الذين ينخرطون في أعمال غير قانونية من أجل القضية أو الجماعة، ويُطلَق عليهم (الراديكاليون)، وفي قمة الهرم يأتي أولئك الذين يقومون بأعمال غير قانونية تستهدف المدنيين، وهؤلاء يُطلَق عليهم (الإرهابيون)[1].

فالتطرف الالكتروني هنا يعتبر الوسيلة والمستقبل والمحتوى على انه: أنشطة توظيف شبكة الانترنت والهواتف المتنقلة والخدمات الالكترونية المرتبطة في نشر وبث واستقبال وانشاء المواقع والخدمات التي تسهل انتقال وترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف الفكري وخاصة

(44) **Mccauley, Clark and Moskalenko, Sophia., "Understanding political radicalization: The two-pyramids model", American Psychologist 72(3).; April 2017, PP. 205-216.**

المحرض على العنف أيا كان التيار او الشخص او الجماعة التي تتبنى او تشجع او تمول كل ما من شأنه توسيع دائرة ترويج مثل هذه الأنشطة، يمكن استخدام تعريف التطرف الالكتروني التالي في هذا البحث: " التطرف الالكتروني باعتبار الوسيلة والمستقبل والمحتوى على انه: أنشطة توظيف شبكة الانترنت والهواتف المتنقلة والخدمات الالكترونية المرتبطة في نشر وبث واستقبال وانشاء المواقع والخدمات التي تسهل انتقال وترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف الفكري وخاصة المحرض على العنف أيا كان التيار او الشخص او الجماعة التي تتبنى او تشجع او تمول كل ما من شأنه توسيع دائرة ترويج مثل هذه الأنشطة"[(1)].

ب. الارهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

ظهرَ مصطلح الإرهاب الإلكتروني (Cyber Terrorism) أو(Electronic Terrorism)، عقب الطفرة الكبيرة التي حققتها تكنولوجيا المعلومات ، واستخدام الحواسب الآلية والإنترنت في إدارة معظم شئون الحياة ، وهو الأمر الذى دعا 30 دولة إلى التوقيع على " الاتفاقية الدولية لمكافحة الإجرام على الإنترنت " في بودابست عام 2001 ، والذى يعد من أخطر أنواع الجرائم التي ترتكب عبر شبكة الإنترنت ، وهذا المصطلح يعد من أنماط الجرائم الإلكترونية ، لذا يحتمل أن يكون هذا النمط منظم أو عشوائي ، أي تقوم به منظمات ضد منظمات أخرى أو أفراد ذو أهمية ، أو بشكل عشوائي بمعنى أن يقوم به مجموعة من الأشخاص بهدف توصيل رسالة للحكومة أو المؤسسة التي قام باختراقها أو إجبارها على فعل شيء وتلبية مطالبه، لذا يعرف الإرهاب الإلكتروني بأنه: " العدوان أو التخويف أو التهديد المادي أو المعنوي الصادر من الدول ، أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان ، باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية ، بشتى صنوف العدوان وصور الفساد "[(2)].

- **أسباب جاذبية مواقع التواصل الاجتماعي للمتطرفين والإرهابيين:**

مواقع التواصل الاجتماعي وسيط ووسيلة جماهيرية تمنح قدرا كبيرا من السرية والخصوصية لمستخدمها ناشرا او متصفحا. وتعود بعض اسباب جاذبيتها للمتطرفين وغيرهم الى بعض خصائصها من حيث:

- قدرتها على تحقيق التواصل الاجتماعي مع الاخرين بكل اللغات والثقافات لمختلف شعوب العالم.
- عدم وجود رقابة على التواصل بين أطراف الاتصال.
- تتميز الاتصالات بالخصوصية.
- اقبال الشباب على هذه الوسيلة بشكل كبير.

---

(45) **Alonso, R.., Pathways Out of Terrorism in Northern Ireland and the Basque, London.; BillS Publishing, 20.**

(46) Lina ,Khatib; The Islamic State's Strategy: Lasting and Expanding, Carnegie middle east center,retrieved from: http://carnegie-mec.org/2015/06/29/islamic-state-s-strategy-lasting-and-expanding/ibz0.

- اتشار المواقع الفكرية لرموز الفكر التكفيري وتواصلها بخطاب تحريضي جذاب مع زوارها ومعتنقي هذه الأفكار.
- يعلم المتطرفون الجدد أن رموز الفكر التكفيري لم يعرفوا بشكل جماهيري الا عن طريق المواقع الالكترونية التي روجت لأفكارهم واستقطبت الاتباع.
- شكل المنتديات الحوارية المتطرفة وقود الصراع الفكري للفكر المتطرف مع خصومه، بل ان بعض هذه المواقع يكاد يتجاوز عدد زواره ربع مليون زائر في اجازات نهاية الاسبوع.
- تشكل القوائم البريدية التي يشرف عليها مديرو المواقع الالكترونية حلقة الوصل بين أقطاب الأفكار المضللة والأتباع الذين ينشرون هذا الفكر في دوائرهم الخاصة وهو ما يعزز من تأثيرها[1].

ويتضح من ذلك ان الجماعات المتطرفة والارهابية اتجهوا الى استغلال الاعلام الاجتماعي (شبكات التواصل الاجتماعي) كوسيلة جديدة وقوية لنشر فكرهم وتجنيد واستدراج الشباب لما تتميز تلك الشبكات.

المحور السادس: الدراسة الميدانية

أولا: مجتمع البحث وحدوده:

أ. مجتمع البحث: مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بغض النظر عن انتماءاتهم الجنسية والتي تربطهم علاقة مع الباحثة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر، واتساب، فيس بوك، سناب شات).

ب. حدود البحث:

- الحدود البشرية: مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي التي تربطهم علاقة تواصل مع الباحثة.
- الحدود المكانية: المجتمع الافتراضي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

ج. الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفترة من ديسمبر 2017م حتى مايو 2019.

(47) MUHAMMAD ITTEFAQ, TAUFIQ AHMAD ; "REPRESENTATION OF ISLAM AND MUSLIMS ON SOCIAL MEDIA: A DISCOURSE ANALYSIS OF FACEBOOK", Journal of Media Critiques (JMC). ; Vol.4 No.13 2018, pp 39-52. https://www.researchgate.net/publication/326904666_REPRESENTATION_OF_ISLAM_AND_MUSLIMS_ON_SOCIAL_MEDIA_A_DISCOURSE_ANALYSIS_OF_FACEBOOK

ثانيا: عينة الدراسة وخصائصها:

أ. عينة الدراسة:

العينة التي تم اختيارها في هذه الدراسة عينة طبقية عشوائية. وفيها تتاح لجميع افراد مجتمع الدراسة فرصة متساوية ومستقلة لكي يدخلوا العينة، كما ان الاختيار العشوائي هو أفضل طريقة مفردة للحصول على عينة مثلة.

فقد تم نشر الاستبيان الالكتروني للمضافين لدى الباحثة بشبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، توتير، ويتس اب) ومن ثم انتشر عن طريق مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي واختيرت العينة عشوائيا. وقد شملت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (1000) مفردة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

ب. اسلوب تحليل البيانات:

- الكمية: اعتمدت الدراسة على الاسلوب الكمي في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاستمارة الالكترونية.
- الاساليب الاحصائية: النسب المئوية، والفرق بين النسب.

ت. خصائص العينة:

راعت الباحثة ان تطبق الدراسة على عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

بغض النظر تحدديها بنوع أو سن أو حالة تعليمية معينه حيث اتاحة الباحثة الفرصة للمشاركة بالعينة. حيث تمثلت خصائص العينة التي طبقة عليها الدراسة بالتالي:

1. النوع:

جدول رقم (1)

النـوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	600	%60
أنثى	400	%40
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من مفردات العينة ونسبتهم 60% من الذكور، بينما 40% من الإناث.

مما يدل ان غالبية مفردات العينة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الذكور.

2. السن:

جدول رقم (2)

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 15-30 سنة	700	%70
من 31 – 50 سنة	200	%20
من 51 سنة فأكثر	100	%10
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول أن غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من مفردات العينة ونسبتهم 70% من فئة الشباب حيث يقعون في الفئة العمرية من 15 سنة إلى 30 سنة، بينما من يقعون في الفئة العمرية من 31-50 سنة يمثلون 20% من مفردات العينة، وأن 10% فقط من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من مفردات العينة أكثر من 50 سنة.

مما يدل على ان غالبية مفردات العينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من المراهقين والشباب.

3. الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (3)

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	650	%65
متزوج	350	%35
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من مفردات العينة ونسبتهم 65% من غير المتزوجين، بينما 35% منهم متزوجين.

مما يدل على ان غالبية العينة غير متزوجين وهذا يؤكد على النتيجة السابقة بجدول رقم (2) بان غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من المراهقين والشباب ما بين 15-30 سنة.

4. الحالة التعليمية:

جدول رقم (4)

الحالة التعليمية	التكرارات	النسبة المئوية
مؤهل متوسط	600	%60
مؤهل جامعي	350	%35
مؤهل فوق جامعي	50	%5
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من مفردات العينة ونسبتهم 60% حاصلون على مؤهلات متوسطة، بينما 35% منهم حاصلون على مؤهل جامعي، في حين يوجد 5% فقط من مفردات العينة من الحاصلين على مؤهل فوق جامعي.

مما يدل على ان غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من مفردات العينة مؤهلاتهم العلمية متوسطة.

ثالثا: تحليل البيانات الميدانية:

المحور الأول: وصف وتحليل القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (5)

1. هل تمتلك حساباً على شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1000	%100
لا	صفر	صفر
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول أن جميع مفردات العينة يمتلكون حساباً على شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (6)

2. أي شبكات التواصل الاجتماعي تستخدمها بكثرة

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
فيسبوك	200	%20
تويتر	250	%25
انستجرام	100	%10
واتس اب	350	%35
سناب شات	100	%10
أخرى	صفر	صفر
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول ان شبكات التواصل الاجتماعي الاكثر استخدامًا من وجهة نظر مفردات العينة، تنوعت؛ حيث تبين أن 35% منهم يستخدمون واتس اب، و25% يستخدمون تويتر،

و20% يستخدمون فيسبوك، بينما تساوى من يستخدمون انستجرام وسناب شات بنسبة 10% من إجمالي مفردات العينة.

مما يدل على ان أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما عربيا (الوتساب، وتويتر، والفيس بوك)، وهم من أكثر الشبكات نقل الاخبار وسرعة انتشارها.

جدول رقم (7)

3. أفضل شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
فيسبوك	150	%15
تويتر	300	%30
انستجرام	130	%13
واتس اب	300	%30
سناب شات	120	%12
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول أفضل شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مفردات العينة، حيث جاء تويتر وواتس أب كأفضل شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 30%، يليها فيسبوك بنسبة 15%، ثم انستجرام بنسبة 13%، وأخيراً سناب شات بنسبة 12%.

مما يدل على ان مفردات العينة تفضل استخدام (تويتر، واتساب) كأفضل شبكات للتواصل الاجتماعي، وهذا يؤكد على النتيجة السابقة بجدول رقم (6) والخاص (أي شبكات التواصل الاجتماعي تستخدمها بكثرة) والتي كانت نتيجتها ايضا (تويتر، واتساب، والفيس بوك).

جدول رقم (8)

4. معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميًا

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
من ساعة إلى ساعتين	185	%18.5
من 3 ساعات إلى 4 ساعات	215	%21.5
من 5 ساعات إلى 6 ساعات	325	%32.5
7 ساعات فأكثر	275	%27.5
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول معدل استخدام مفردات العينة لشبكات التواصل الاجتماعي يوميًا حيث تبين أن الغالبية العظمى من مفردات العينة ونسبتهم 32.5% يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من 5 ساعات إلى 6 ساعات يوميًا، و27.5% يستخدمونها أكثر من 7 ساعات فأكثر، بينما 18.5% فقط يستخدمون هذه الشبكات من ساعة إلى ساعتين يومياً، مما يدل على انشغال الغالبية العظمى من مفردات العينة باستخدام شبكات التواصل واستحواذها على وقتها.

مما يدل ان غالبية مفردات العينة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي معظم وقتهم من 5-6 ساعات يوميا.

جدول رقم (9)

5. ما الجهاز الذي تستخدمه في شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الموبايل	700	%70
جهاز كمبيوتر (لاب توب)	100	%10
أيباد	200	%20
أخرى	صفر	صفر
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من مفردات العينة ونسبتهم 70% يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق الموبايل الأمر الذي يدل على كثرة استخدامهم لهذه الشبكات، بينما 20% يستخدمونها عن طريق الآيباد، في حين 10% فقط يستخدمون شبكات التواصل عن طريق جهاز الكمبيوتر (لاب توب).

مما يدل على ان غالبية مفردات العينة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق المحمول الشخصي (الموبايل).

جدول رقم (10)

6. ما الغرض من استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
طرح الأفكار وتبادلها	797	%79.7	203	%20.3
التسلية وقضاء وقت الفراغ	987	%98.7	13	%1.3
تكوين صداقات جديدة	730	%73	270	%27
معرفة كل ما هو جديد من أخبار	980	%98	20	%20
التواصل مع الاهل	710	%71	290	%29
أخرى	صفر	صفر	صفر	صفر

يتضح من الجدول السابق إن الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر غالبية مفردات العينة مرتب ترتيبا تنازليا حسب النسبة المئوية؛ حيث جاءت في المرتبة الاولى: (التسلية وقضاء وقت الفراغ) بنسبة 98.7%، الثانية: (معرفة كل ما هو جديد من أخبار) بنسبة 98%، الثالثة: (طرح الأفكار وتبادلها) بنسبة 79.7%، الرابعة: (تكوين صداقات جديدة) بنسبة 73%، الخامسة: (التواصل مع الاهل) بنسبة 71%.

مما يدل على ان الهدف الرئيسي من استخدام غالبية مفردات العينة لشبكات التواصل الاجتماعي هو لقضاء وقت الفراغ ومعرفة كل ما هو جديد من اخبار يليها طرح الأفكار وتبادلها ثم تكوين صداقات جديدة والتواصل مع الاهل.

جدول رقم (11)

7. سبب انتشار شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
سهولة الاستخدام	650	%65	350	%35
انخفاض تكلفة استخدامها	530	%53	470	%47
غياب الرقابة المجتمعية	802	%80.2	198	%19.8
سهولة التعبير عن الرأي دون قيود	705	%70,5	295	%29.5
ازالة حواجز الخصوصية	700	%70	300	%30
الثقافة والمعرفة	560	%56	440	%44
الإعلام البديل وسرعة نقل الأخبار وانتشارها سواء كانت صحيحة او خاطئة	980	%98	20	%2
التواصل مع الاخرين من الاهل والأصدقاء	747	%74.7	253	%25.3
التعرف على اشخاص جدد في اي مكان في العالم	797	%79.7	203	%20.3
أخرى	صفر	صفر	صفر	صفر

يتضح من الجدول السابق إن سبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر غالبية مفردات العينة مرتب ترتيبا تنازليا حسب النسبة المئوية؛ حيث جاءت في المرتبة الاولى: (الإعلام البديل وسرعة نقل الأخبار وانتشارها سواء كانت صحيحة او خاطئة) بنسبة 98%، الثانية: (غياب الرقابة المجتمعية) بنسبة 80.2%، الثالثة: (التعرف على اشخاص جدد في اي

مكان في العالم) بنسبة 79.7%، الرابعة: (سهولة التعبير عن الرأي دون قيود) بنسبة 70,5%، الخامسة: (التواصل مع الاخرين من الاهل والاصدقاء) بنسبة 74.7%، السادسة: (ازالة حواجز الخصوصية) بنسبة 70%، السابعة: (سهولة الاستخدام) بنسبة 65%، الثامنة: (الثقافة والمعرفة) بنسبة 56%، التاسعة: (انخفاض تكلفة استخدامها) بنسبة 53%.

مما يدل على ان الإعلام البديل وسرعة نقل الأخبار وانتشارها سواء كانت صحيحة او خاطئة وغياب الرقابة المجتمعية من الاسباب الرئيسية السلبية لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي يليها ازالة حواجز الخصوصية.

كما يدل التعرف على اشخاص جدد في اي مكان في العالم وسهولة التعبير عن الرأي دون قيود من الاسباب الرئيسية الايجابية لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي يليها التواصل مع الاخرين من الاهل والاصدقاء ثم ازالة حواجز الخصوصية وسهولة الاستخدام والثقافة والمعرفة وانخفاض تكلفة استخدامها.

جدول رقم (12)

8. هل تضع دولتك قيوداً على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	700	%70
لا	300	%30
الإجمالي	1000	%100

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من مفردات العينة ونسبتهم 70% يرون أن الدولة تضع قيوداً على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، في حين يرى 30% فقط عدم وضع الدولة لأية قيود على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

مما يدل ان غالبية الدول العربية تضع قيودا على استخدام مواطنيها للحد من اثارها السلبية وهذا يؤكد على نتيجة الجدول السابق رقم (11)

المحـور الثـاني: وصـف وتحليـل تـأثير شـبكات التواصـل الاجتمـاعي في تـشكيل الـوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب.

جدول رقم (13)

1. ما أسباب انتشار الفكر المتطرف والإرهاب من وجهة نظرك:

العبـارة	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروة	715	%71.5	285	%28.5
انتشار البطالة بين الشباب وما يتولد عنها من الشعور بالعجز واليأس والإحباط	750	%75	250	%25
الرغبة في الحصول على الأموال من خلال القيام بالأعمال الإرهابية	600	%60	400	%40
تدني مستوى المشاركة السياسية خاصة بين الشباب والافتقار إلى قدر كبير من حرية التعبير	650	%65	250	%25
القمع والكبت والتهميش والإقصاء من قبل الدولة	688	%68.8	312	%31.2
الفساد الإداري الحكومي	550	%55	450	%45
الفقر والتخلف	666	%66.6	534	%53.4
الضغوط الخارجية وهيمنة الدول الكبرى	811	%81.1	189	%18.9
انهيار التعليم	809	%80.9	191	%19.1
التشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين	612	%61.2	388	%38.8
الإعلام وبث الأفكار المتطرفة	755	%75.5	245	%24.5
سهولة التواصل من خلال الانترنت مع الجماعات المتطرفة والإرهابية وعدم قدرة الدول على ملاحقتهم	548	%54.8	452	%45.2
سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفرد	614	%61.4	386	%38.6

يتضح من الجدول السابق إن أسباب انتشار التطرف والإرهاب من وجهة نظر غالبية مفردات العينة مرتب ترتيبا تنازليا حسب النسبة المئوية؛ حيث جاءت بالترتيب الاول: (الضغوط الخارجية وهيمنة الدول الكبرى) بنسبة 81.1%، ثانيا: (انهيار التعليم) بنسبة 80.9% ، ثالثا: (الإعلام وبث الأفكار المتطرفة) بنسبة 75.5%، رابعا: (انتشار البطالة بين الشباب وما يتولد عنها من الشعور بالعجز واليأس والإحباط) بنسبة 75%، ثم خامسا: (غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروة) بنسبة 71.5%، سادسا: (القمع والكبت والتهميش والإقصاء من قبل الدولة) بنسبة 68.8%، سابعا: (الفقر والتخلف) بنسبة 66.6%، ثامنا: (تدني مستوى المشاركة السياسية خاصة بين الشباب والافتقار إلى قدر كبير من حرية التعبير) بنسبة 65%، تاسعا: (سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفرد) بنسبة 61.4%، عاشرا: (التشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين) بنسبة 61.2%، حادي عشر: (الرغبة في الحصول على الأموال من خلال القيام بالأعمال الإرهابية) بنسبة60%، ثاني عشر: (الفساد الإداري الحكومي) بنسبة 55%، ثالث عشر: (سهولة التواصل من خلال الانترنت مع الجماعات المتطرفة والإرهابية وعدم قدرة الدول على ملاحقتهم) بنسبة 54.8%.

ما يدل على ان الضغوط الخارجية وهيمنة الدول الكبرى السبب الرئيسي وراء انتشار التطرف والإرهاب في المجتمع، يليها انهيار منظومة التعليم ثم الإعلام وبث الأفكار والمفاهيم المغلوطة ثم انتشار البطالة بين الشباب وما يتولد عنها من الشعور بالعجز واليأس والإحباط، وغياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروة، والكبت والتهميش والإقصاء من قبل الدولة، و الفقر والتخلف، و تدني مستوى المشاركة السياسية خاصة بين الشباب والافتقار إلى قدر كبير من حرية التعبير، والتشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين.

ان النتيجة الخاصة بأسباب انتشار التطرف والارهاب المتمثل في (الإعلام وبث الأفكار المتطرفة، التشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين) تأكد على نتيجة الجدول السابق رقم (11) الخاص بأسباب انتشار شبكات التواصل الاجتماعي سلبيا وهي (ان الإعلام البديل وسرعة نقل الأخبار وانتشارها سواء كانت صحيحة او خاطئة، غياب الرقابة المجتمعية). مما يدل على ان بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تهدد الفكر الامني للمجتمع عن طريق الإعلام وبث الأفكار المتطرفة، التشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين.

جدول رقم (14)

2. ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على فكر وايدولوجية مستخدميها في نشر التطرف والارهاب من وجهة نظرك؟

العبارة	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
هناك تداول وتناقل للأفكار والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي	899	%89.9	101	%10.1
ساهمت بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم	571	%57.10	429	%42.9

العبارة	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
حالة اليأس والاحباط لدى الشباب				
إغراء الشباب بالمال للانضمام إلى الجماعات المتطرفة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي	602	%60.2	398	%39.8
هناك حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي مكرسة لبث النعرات الطائفية	855	%85.5	145	%14.5
تشجيع على الثورة ضد الأنظمة الحاكمة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	745	%74.5	255	%25.5
بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى فكرة الجهاد وتكفير من يخالف فكرهم	613	%61.3	387	%38.7
نشر المواد الدعائية الخاصة بالجماعات الإرهابية أنفسهم	621	%62.1	379	%37.9
تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن	381	%38.1	619	%61.9
تدعم بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي السلوكيات السلبية التي تدعو إلى العنف والتطرف	640	%64	360	%36
تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر تعاليم الدين الإسلامي التي تحث على نبذ العنف والتطرف وعدم الغلو والتشدد	251	%25.1	749	%74.9
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المتطرفين فكريا في الإعلان والترويج لعملياتهم الإرهابية	636	%63.6	364	%36.4

يتضح من الجدول السابق ان (مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على فكر مستخدميها) من وجهة نظر غالبية مفردات العينة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب النسبة المئوية؛ حيث جاءت بالمرتبة الاولى: (أن هناك تداول وتناقل للأفكار والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي) بنسبة 89.9%، كما جاءت بالثانية: (يوجد هناك حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي مكرسة لبث النعرات الطائفية) بنسبة 85.5%، ثم جاءت بالثالثة: (تشجيع على الثورة ضد الأنظمة الحاكمة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي) بنسبة 74.5%، ثم جاءت بالرابعة: (تدعم بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي السلوكيات السلبية التي تدعو إلى العنف والتطرف) بنسبة 64%، ثم جاءت بالخامسة: (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المتطرفين فكريا في الإعلان والترويج لعملياتهم الإرهابية) بنسبة 63.7%، ثم جاءت بالسادسة: (نشر المواد الدعائية الخاصة بالجماعات الإرهابية أنفسهم) بنسبة 62.1%، ثم جاءت بالسابعة: (بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى فكرة الجهاد وتكفير من يخالف فكرهم) بنسبة 61.3%، ثم جاءت بالثامنة: (إغراء الشباب بالمال للانضمام إلى الجماعات المتطرفة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة 60.2%، ثم جاءت بالتاسعة: (ساهمت بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم حالة اليأس والاحباط لدى الشباب) بنسبة 57.10%.

بينما جاءت اجابات غالبية مفردات العينة بعدم الموافقة على مدى تأثيرها شبكات التواصل الاجتماعي على فكر مستخدميها) مرتبة ترتيبا تنازليا؛ حيث جاءت في المرتبة الاولى: (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر تعاليم الدين الإسلامي التي تحث على نبذ العنف والتطرف وعدم الغلو والتشدد) بنسبة 74.9%، والثانية: (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن) بنسبة 61.9%.

ان النتيجة الخاصة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على فكر وايدولوجية مستخدميها في نشر التطرف والارهاب المتمثلة في: (أن هناك تداول وتناقل للأفكار والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مكرسة لبث النعرات الطائفية) تأكد على نتيجة في الجدول الاسبق رقم (11) الخاصة بهدف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في: (تبادل الافكار وطرحها، وما ينقل من خلال تلك الشبكات سواء كان سلبية أو ايجابية وسواء صحيحة أو خاطئة). مما يؤكد على ان هناك تداول وتناقل للأفكار والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن هناك حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي مكرسة لبث النعرات الطائفية.

كما ان النتيجة المتمثلة: (بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى فكرة الجهاد وتكفير من يخالف فكرهم، دعم بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي السلوكيات السلبية التي تدعو إلى العنف والتطرف) تأكد على نتيجة بالجدول السابق رقم (13) الخاص بأسباب انتشار التطرف والارهاب المتمثل في: (الإعلام وبث الأفكار المتطرفة، التشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين، وسهولة التواصل من خلال الانترنت مع الجماعات المتطرفة والإرهابية وعدم قدرة الدول على ملاحقتهم)

مما يدل على ان بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى فكرة الجهاد وتكفير من يخالف فكرهم، وتدعم السلوكيات السلبية التي تدعو إلى العنف والتطرف

مما يدل ايضا على ان بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تأثر على أيدولوجية الافراد بتشجيع على الثورة ضد الأنظمة الحاكمة

كما يدل على ان شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم من قبل المتطرفين فكريا كأداة للتطرف الأيديولوجي في الإعلان والترويج لعملياتهم الإرهابية، ونشر المواد الدعائية الخاصة بالجماعات الإرهابية أنفسهم.

كما يدل ان بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تدعيم حالة اليأس والاحباط لدى الشباب عن طريق ما يتم تناقله من أخبار.

كما يدل ايضا ان شبكات التواصل الاجتماعي لا تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن كما ايضا لا تساهم في نشر تعاليم الدين الإسلامي السمحة التي تنبذ العنف والتطرف.

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة:

فيما يلي تتناول الباحثة مناقشة اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة في ضوء التساؤلات التي طرحتها الدراسة والإطار النظري الذي تبنته:

المحور الاول: وصف وتحليل القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسة خلال محاولتها الاجابة على التساؤل الخاص ماهي القضايا المرتبطة بالاستخدام الايجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي؟ الى النتائج التالية:

- غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من فئة المراهقين والشباب الذين يقعون في الفئة العمرية من 15 حتى 30 سنة.
- جاء تطبيق واتس اب ثم توتير ثم فيسبوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا وتفضيلا بين مفردات العينة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (سعود محمد العجمي)[1]، والتي اكدت على ان تويتر يعد أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تفضيلاً لدى الشباب الكويتي.

- غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يستخدمونها معظم وقتهم بين 5-6 ساعات يوميا عن طريق المحمول الشخصي (الموبايل).
- تعتبر التسلية وقضاء وقت الفراغ ومعرفة كل ما هو جديد من اخبار الغرض الرئيسي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يليها طرح الأفكار وتبادلها ثم تكوين صداقات جديدة والتواصل مع الاهل.
- يعتبر الإعلام البديل وسرعة نقل الأخبار وانتشارها سواء كانت صحيحة او خاطئة وغياب الرقابة المجتمعية من الاسباب الرئيسية السلبية لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي يليها ازالة حواجز الخصوصية.

(48) سعود محمد العجمي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية، مرجع سابق.

- يعتبر ايضا التعرف على اشخاص جدد في اي مكان في العالم وسهولة التعبير عن الرأي دون قيود من الاسباب الرئيسية الايجابية لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي يليها التواصل مع الاخرين من الاهل والاصدقاء ثم سهولة الاستخدام والثقافة والمعرفة وانخفاض تكلفة استخدامها.

وقد اتفقت هذه النتيجة وما قبها مع الاتجاه النظري الذي تم تطبيقه على هذا الدراسة من خلال نظرية الاعتماد والخاص بالمواقف أو القيم أو السلوكيات التي تعرضها شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأفراد إيجابياً أو سلبياً.

- أصبحت معظم الدول العربية تضع قيوداً على استخدام مواطنها لشبكات التواصل الاجتماعي للحد من آثارها السلبية.

المحور الثاني: وصف وتحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب.

توصلت الدراسة خلال محاولتها الاجابة على التساؤل الخاص ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب؟ الى النتائج التالية:

- تمثل الضغوط الخارجية وهيمنة الدول الكبرى السبب الرئيسي وراء انتشار التطرف والإرهاب في المجتمع، يليها انهيار منظومة التعليم ثم الإعلام وبث الأفكار والمفاهيم المغلوطة ثم انتشار البطالة بين الشباب وما يتولد عنها من الشعور بالعجز واليأس والإحباط، ثم غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروة، والكبت والتهميش والإقصاء من قبل الدولة، والفقر والتخلف، وتدني مستوى المشاركة السياسية خاصة بين الشباب والافتقار إلى قدر كبير من حرية التعبير. مما يشكل خطر كبير مجتمعنا عند استغلال الجماعات الارهابية لتلك العوامل.
- ان بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تهدد الفكر الامني للمجتمع عن طريق الإعلام وبث الأفكار المتطرفة، والتشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين، وسهولة التواصل من خلال الانترنت مع الجماعات المتطرفة والإرهابية وعدم قدرة الدول على ملاحقتهم، تداول وتناقل للأفكار والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد عبر تلك الشبكات، كما أن هناك حسابات ايضا مكرسة لبث النعرات الطائفية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الاتجاه النظري الذي تم تطبيقه على هذه الدراسة من خلال نظرية الاعتماد والخاص بأن شبكات التواصل الاجتماعي تسعى إلى التأثير على إدراك مستخدمي الشبكات من خلال التركيز على قضايا معينة وتوجيه الأشخاص نحو هذه القضايا.
كما قد اتفقت هذه النتيجة مع الاتجاه النظري الذي تم تطبيقه على هذه الدراسة من خلال نظرية التفاعلية الرمزية والخاصة بان التفاعلية الرمزية تشكل فيها المعاني والافكار والافتراضات المشتركة الدوافع الاساسية وراء افعال الشعوب حيث من خلال التفاعل الافتراضي يخلق التفاعل الشخصي وجها لوجه العالم الاجتماعي، وتعد عضوية المجموعة واحدة من القرارات الرئيسية إذا كانت التفسيرات الفردية للواقع تكمن التفاعل الرمزي من تفسير الجريمة وبالتالي الارهاب.

- بعض شبكات التواصل الاجتماعي تشجيع على الثورة ضد الأنظمة الحاكمة، وتستخدم من قبل المتطرفين فكريا كأداة للتطرف الأيديولوجي في الإعلان والترويج لعملياتهم

الإرهابية، ونشر المواد الدعائية الخاصة بالجماعات الإرهابية أنفسهم. وهذا يدل على حاجة المجتمع لدعم الفكر الامني قبل المؤسسات الاعلامية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة: **(Julius Kipkorir Kimutai)**(1) ،والتي اكدت على أن المنظمات الإرهابية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتطرف الأيديولوجي، والتجنيد والاتصال والتدريب لأعضائها، كما أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في النشاط الدعائي والتطرف.

كما قد اتفقت ايضا هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (محمد نايض عوض)(2)، والتي اكدت على ان أبرز أساليب الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري يتمثل في الإثارة الإعلامية والترويج للعنف باسم الدين من أجل إيجاد تربة صالحة لزرع الأفكار المتطرفة في عقول الشباب.

كما اتفقت ايضا ان هذه النتيجة مع الاتجاه النظري الذي تم تطبيقه على هذه الدراسة من خلال نظرية الاعتماد والخاص بأن الأفراد لا يستطيعون ضبط بعض الرسائل التي تصل إليهم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي لأن هناك صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بنشر ما تراه يحقق أهدافها كالجماعات الإرهابية والتنظيمات الجهادية.

- تساهم بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم حالة اليأس والاحباط لدى الشباب عن طريق ما يتم تناقله من أخبار، مما يدل على تأثيرها على تفاعل الجمهور.

وقد اتفقت ايضا هذه النتيجة مع الاتجاه النظري الذي تم تطبيقه على هذه الدراسة من خلال نظرية الاعتماد والخاصة بأن شبكات التواصل الاجتماعي تسعى إلى التأثير على إدراك مستخدمي الشبكات من خلال التركيز على قضايا معينة وتوجيه الأشخاص نحو هذه القضايا.

- تتبنى بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي فكرة الجهاد وتكفير من يخالف فكرهم، وتدعم السلوكيات السلبية التي تدعو إلى العنف والتطرف.

وقد اتفقت هذه النتيجة وما قبلها مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (**Liane Rothenberger**)(3)، والتي اكدت على الجماعات الإرهابية تستخدم قدرًا هائلاً من أدوات وسائل التواصل الاجتماعي والتي تشبه العلاقات العامة.

- لا تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن كما لا تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر تعاليم الدين الإسلامي السمحة التي تنبذ العنف والتطرف، مما يدل على ضعف الدور التوعوي لتوجيه الجمهور.

---

(49) **Julius Kipkorir Kimutai**., **Social Media And National Security Threats**, **Previous reference**

(50) محمد نايض عوض، دور الإعلام الجديد في التحريض الفكري لدى الشباب، مرجع سابق.

(51) Liane Rothenberger., **Terrorist Groups**, **Previous reference**.

النتائج العامة للدراسة:

- اشارة الدراسة الى ان غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من فئة المراهقين والشباب.
- يعد تطبيق واتس اب ثم تويتر ثم فيسبوك في مقدمة الشبكات الاجتماعية الاكثر استخداما وتفضيلا عربيا.
- مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يستخدمونها معظم وقتهم بين 5-6 ساعات يوميا عن طريق المحمول الشخصي (الموبايل).
- تعتبر التسلية وقضاء وقت الفراغ ومعرفة كل ما هو جديد من اخبار الغرض الرئيسي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يليها طرح الأفكار وتبادلها ثم تكوين صداقات جديدة والتواصل مع الاهل.
- يعتبر الإعلام البديل وسرعة نقل الأخبار وانتشارها سواء كانت صحيحة او خاطئة وغياب الرقابة المجتمعية من الاسباب الرئيسية السلبية لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي يليها ازالة حواجز الخصوصية.
- يعتبر ايضا التعرف على اشخاص جدد في اي مكان في العالم وسهولة التعبير عن الرأي دون قيود من الاسباب الرئيسية الايجابية لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي يليها التواصل مع الاخرين من الاهل والاصدقاء ثم سهولة الاستخدام والثقافة والمعرفة وانخفاض تكلفة استخدامها.
- يعتبر ايضا التعرف على اشخاص جدد في اي مكان في العالم وسهولة التعبير عن الرأي دون قيود من الاسباب الرئيسية الايجابية لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي يليها التواصل مع الاخرين من الاهل والاصدقاء ثم سهولة الاستخدام والثقافة والمعرفة وانخفاض تكلفة استخدامها.
- تمثل الضغوط الخارجية وهيمنة الدول الكبرى السبب الرئيسي وراء انتشار التطرف والإرهاب في المجتمع، يليها انهيار منظومة التعليم ثم الإعلام وبث الأفكار والمفاهيم المغلوطة ثم انتشار البطالة بين الشباب وما يتولد عنها من الشعور بالعجز واليأس والإحباط، ثم غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروة، والكبت والتهميش والإقصاء من قبل الدولة، والفقر والتخلف، وتدني مستوى المشاركة السياسية خاصة بين الشباب والافتقار إلى قدر كبير من حرية التعبير. مما يشكل خطر كبير مجتمعنا عند استغلال الجماعات الارهابية لتلك العوامل.
- ان بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تهدد الفكر الامني للمجتمع عن طريق الإعلام وبث الأفكار المتطرفة، والتشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين، وسهولة التواصل من خلال الانترنت مع الجماعات المتطرفة والإرهابية وعدم قدرة الدول على ملاحقتهم، تداول وتناقل للأفكار والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد عبر تلك الشبكات، كما أن هناك حسابات ايضا مكرسة لبث النعرات الطائفية.
- بعض شبكات التواصل الاجتماعي تشجيع الثورة على الأنظمة الحاكمة وتستخدم من قبل المتطرفين فكريا كأداة للتطرف الأيديولوجي في الإعلان والترويج لعملياتهم الإرهابية، ونشر المواد الدعائية الخاصة بالجماعات الإرهابية أنفسهم. وهذا يدل على حاجة المجتمع لدعم الفكر الامني قبل المؤسسات الاعلامية.

- تساهم بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم حالة اليأس والاحباط لدى الشباب عن طريق ما يتم تناقله من أخبار، مما يدل على تأثيرها على تفاعل الجمهور.
- تتبنى بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي فكرة الجهاد وتكفير من يخالف فكرهم، وتدعم السلوكيات السلبية التي تدعو إلى العنف والتطرف.
- لا تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن كما لا تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر تعاليم الدين الإسلامي السمحة التي تنبذ العنف والتطرف، مما يدل على ضعف الدور التوعوي لتوجيه الجمهور.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء ما انتهت إليه من نتائج، بما يلي:

- تفعيل آليات التعاون الدولي في مجال التدريب الأمني على مكافحة الجرائم الالكترونية وخاصة المرتبطة بتجنيد الإرهابيين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.
- ينبغي على الدول العربية عمل دراسات علمية شاملة عن واقع الإرهاب في مجتمعاتهم من أسباب إلى حلول جذرية للقضاء على تلك الظاهرة.
- ينبغي على الدول العربية ضرورة وضع وتنظيم برامج لتوعية مواطنيها في جميع المجالات التربوية والدينية والإعلامية بخطر الجماعات المتطرفة والإرهابية وكشف اساليب تجنيدهم للشباب.
- ينبغي على الدول العربية دعم الفكر الامني بخطر الفكر المتطرف والارهابي، وفضح مصار تمويله، والاساليب التي يعتمد عليها في التجنيد عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- ينبغي على الحكومات العربية إعادة النظر في المنظومة التعليمية الحالية وتطويرها بشكل يتناسب مع العصر الحديث ومتطلباته.
- ينبغي على الحكومات العربية عمل برامج توعوية منظمة لتعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- ضرورة تجديد الخطاب الديني ونشر فكر الاسلام الوسطى باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- ينبغي على الحكومات العربية عمل خطط تنموية شاملة لمواطنيها للتخفيف من البطالة والفقر وبالتالي إحساس المواطن بالعجز واليأس والإحباط.

مراجع الدراسة:

أولا: المراجع العربية:

أحمد محمد أحمد القحطاني (2017). دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أسامة غازي المدني (2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجًا"، بحث منشور بمجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

إسماعيل سراج الدين (2015). التحدي رؤية ثقافية لمجابهة التطرف والعنف.

إيمان عبدالرحيم السيد الشرقاوي(2014). جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر "دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب خلال الفترة من 16-18 ديسمبر ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أيمن حسان (2017). دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات.

إيهاب خليفة (2016). مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

خليفة الشاوش (2008). الإرهاب والعلاقات العربية - الغربية عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

دعاء حامد الغوابي (2016). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم أعمال العنف السياسي لديهم، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، يوليو.

رمزي أحمد عبدالحي (2008). التربية وظاهرة الإرهاب، دراسة في الأصول الثقافية للتربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سامي علي عياد (2008). تمويل الارهاب، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

سعيدة شريف (2018). مواقع التواصل الاجتماعي منصات للإرهاب وتجنيد الشباب، مجلة ذوات، العدد 46،.

سعود عيد محمد العجمي (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت.

عامر خلف العاني (2013). الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الارهاب والموقف من المقاومة، عمان: دار الحامد.

عباس مصطفى صادق (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، القاهرة: دار الشروق للنشر والطباعة.

عبد الرزاق محمد الدليمي (2011). الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، الأردن: دار وائل للنشر.

محمد بن عبد العزيز الحيزان (2002). الفروق بين الرجال والنساء في استخدام وسائل الاتصال في المجتمع السعودي، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 78، مجلس النشر العلمي.

محمد السماك (1992). الإرهاب والعنف السياسي، بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر.

محمد المنصور (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

محمد بن شقير (2017). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الإنساني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمد تيمور عبد الحسيب ومحمود علم الدين (1997). الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة: دار الشروق، الطبعة الأولى.

محمد عبد الحميد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثالثة.

محمد عبدالرحمن بكر (2016). الإرهاب خطورته على الفرد والأمة والوطن وطرق علاج هذه الظاهرة، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

محمد نايض عوض الرشيدي (2017). دور الإعلام الجديد في التحريض الفكري لدى الشباب – دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمود حسن إسماعيل (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

فهد بن علي الطيار (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجًا) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 30، العدد 61، ديسمبر.

قاموس المنجد في اللغة العربية والإعلام (1991). دار المشرق، ط 31، ، ص 282.

قيس أمين الفقهاء (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،.

هشام الحديدي (2015). الإرهاب بذوره وبثوره.. زمانه ومكانه وشخوصه، القاهرة: مكتبة الأسرة.

المراجع العربية مترجمة:

Ahmed, Mohammed, Ahmed, Al-Qahtani (2017). The role of the new media in developing awareness of the dangers of terrorism, unpublished master's thesis, College of Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences.

Osama, Ghazi, Al-Madani (2015). The role of social networks in shaping public opinion among Saudi university students, "Umm Al-Qura University as a Model", published research in the Journal of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University.

Ismail, Serageldin (2015). The challenge is a cultural vision to confront extremism and violence.

Eman, Abdel Rahim, Al-Sayed, Al-Sharqawi (2014). The dialectic of the relationship between new media and terrorist practices: An applied study on social networks, a research paper presented to the conference "The Role of Arab Media in Confronting the Phenomenon of Terrorism during the period from 16-18 December, Naif University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Ayman, Hassan (2017). The role of social networking sites in spreading extremist ideology, European Center for Counter-Terrorism and Intelligence Studies.

Ehab, Khalifa (2016). Social networking sites "modern tools of change on the Internet", the Arab Group for Training and Publishing.

Hassan, Emad, Makkawi; Laila, Hassan, El-Sayed (1998). Communication and its contemporary theories, Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Khalifa, Al-Shawsh (2008). Terrorism and Arab-Western relations, Amman: Jarir Publishing and Distribution.

Doaa, Hamed, Al-Ghawaby (2016). University youth's use of social networking sites and their role in supporting their political violence. Journal of Media Research and Studies, July.

Ramzy, Ahmed, Abdelhai (2008). Education and the phenomenon of terrorism: A study in the cultural origins of education. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Sami, Ali, Ayyad (2008). Terrorism financing. Alexandria: Dar Al-Fikr University.

Saida, Sherif (2018). Social networking sites as platforms for terrorism and youth recruitment. Zwat Magazine, 46.

Saud, Eid, Muhammad, Al-Ajmi (2016). The role of social networks in building debate on political and social issues in the State of Kuwait.

Amer, Khalaf, Al-Ani (2013). The media and its role in dealing with the phenomenon of terrorism and the position of the resistance. Amman: Dar Al-Hamid.

Abbas, Mustafa, Sadiq (2008). New media concepts, means and applications. Cairo: Dar Al-Shorouk for Publishing and Printing.

Abd Al-Razzaq, Muhammad, Al-Dulaimi (2011). New media and electronic journalism. Wael Publishing House.

Mohammed, Abdulaziz, Al-Haizan (2002). Differences between men and women in the use of means of communication in Saudi society, Kuwait University. Arab Journal for the Humanities, 78, Scientific Publication Council.

Muhammad, Al-Sammak (1992). Terrorism and political violence, Beirut: Dar Al-Nafais for Printing and Publishing.

Muhammad, Al-Mansour (2012). The impact of social networks on the audience of recipients: A comparative study of social sites and websites, unpublished master's thesis, Arab Open Academy, Denmark.

Mohamed, Shoucair (2017). The impact of social networks on human security, unpublished master's thesis. College of Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences.

Muhammad, Taymour, Abd al-Hasib and Mahmoud, Alam al-Din (1997). Electronic computers and communication technology. Cairo: Dar Al-Shorouk.

Mohamed, Abdel Hamid (2004). Media theories and trends of influence (3rd). Cairo: World of Books.

Muhammad, Abdul Rahman, Bakr (2016). Terrorism: Its danger to the individual, the nation, and the homeland, and the ways to treat this phenomenon. Alexandria: Horus International Publishing and Distribution.

Muhammad, Nayed, Awad, Al-Rashidi (2017). The role of new media in intellectual agitation among young people - A field study on students of the University of Hail, unpublished master's thesis, College of Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences.

Mahmoud, Hassan, Ismail (2003). Principles of communication science and theories of influence. Cairo: International House for Publishing and Distribution.

Fahd, Ali, Al-Tayyar (2014). Social networks and their impact on values among university students (Twitter as a model): An applied study on King Saud University students. The Arab Journal for Security Studies and Training, 30, (61).

Al-Munajjid Dictionary of Arabic Language and Media (1991). Dar Al-Mashreq, 31, 282.

Qais, Amin, Al-Fuqaha (2016). The role of social networks in promoting extremist ideology from the point of view of Jordanian university students, unpublished master's thesis. College of Mass Communication, Middle East University,.

Hisham, Al-Hadidi (2015). Terrorism, its seeds and its outbreak.. Its time, place and characters. Cairo: Family Library.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Fatema Zubaidi, Religious Extremism and Social Networks, British Journal of Humanities and Social Sciences 175, Vol. 13, April 2015.

Julius Kipkorir Kimutai, Social Media And National Security Threats: A Case Study Of Kenya, institute of diplomacy and international studies, University of Nairobi, 2014.

Liane Rothenberger, Terrorist Groups:Using Internet and Social Media for Disseminating Ideas.New Tools for Promoting Political Change, Institute of Media and Communication Science,University of Technology,Germany.

Martin Alban, Eric Delcroix, Facebook: on sy retrouve, France, editions pearson education, 2008, P. 1.

Oxford, wordpower: oxford dictionary of modern, by publishing worldwide in Oxford, New York, P. 797.

Werner J. severin and James W. Tanked,Communication theorie: origins methos and use in mass media,3 edition, London,1992, P. 263.

https://www.investopedia.com/terms/s/social-media.asp.

ملاحق الدراسة:

ملحق رقم (1)

استبيان حول (تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف والارهاب)

البيانات الأساسية:

1- الاســم: (اختياري)

2- البريد الالكتروني: (اختياري)

3- الجنسية:.....(اختاري)

4- النــوع: *- ذكر* *- أنثى*

5- السـن: 15-30 سنة 31-50 سنة 51 سنة فأكثر

6- الحالة الاجتماعية: - أعزب - متزوج

7- الحالة التعليمية: - مؤهل متوسط - مؤهل جامعي - مؤهــل فــوق جامعي

المحور الاول: وصف وتحليل على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع:

1- هل تمتلك حسابًا على شبكات التواصل الاجتماعي؟

- نعم - لا

2- اي شبكة تواصل اجتماعي تستخدمها بكثرة؟

- فيس بوك - تويتر
- انستجرام - واتس اب
- سناب شات - أخرى

3- ما هو أفضل مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟

- فيس بوك - تويتر
- انستجرام - واتس اب
- سناب شات - أخرى

4- ما هو معدل استخدامك لشبكة التواصل الاجتماعي يوميًا؟

- 1 الى 2 ساعة - 3 الى 4 ساعات
- 5 الى 6 ساعات - 7 ساعات واكثر

5- ما هو الجهاز الذي تستخدم به شبكات التواصل الاجتماعي؟

- الموبايل - جهاز كمبيوتر

- أيباد - أخرى

6- ما هو الغرض من استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

المتغيرات	موافق	غير موافق
طرح الأفكار وتبادلها		
التسلية وقضاء وقت الفراغ		
تكوين صداقات جديدة		
لمعرفة كل ما هو جديد من أخبار		
التواصل مع الاهل		
أخرى		

7- ما هو سبب انتشار شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟

المتغيرات	موافق	غير موافق
سهولة الاستخدام		
انخفاض تكلفة استخدامها		
غياب الرقابة المجتمعية		
سهولة التعبير عن الرأي دون قيود		
ازالة حواجز الخصوصية		
الثقافة والمعرفة		
الإعلام البديل وسرعة نقل الأخبار وانتشارها سواء كانت صحيحة او خاطئة		
التواصل مع الاخرين من الاهل والأصدقاء		
التعرف على اشخاص جدد في اي مكان في العالم		
أخرى		

8- هل تضع دولتك قيودًا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم - لا

المحـور الثـاني: وصـف وتحليـل تـأثير شـبكات التواصـل الاجتمـاعي في تـشكيل الـوعي والايدولوجية المرتبطة بقضايا التطرف والارهاب:

9- ما هي أسباب انتشار الفكر المتطرف والإرهاب من وجهة نظرك:

العبـارة	موافق	غير موافق
غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الثروة		
انتشار البطالة بين الشباب وما يتولد عنها من الشعور بالعجز واليأس والإحباط		
الرغبة في الحصول على الأموال من خلال القيام بالأعمال الإرهابية		
تدني مستوى المشاركة السياسية خاصة بين الشباب والافتقار إلى قدر كبير من حرية التعبير		
القمع والكبت والتهميش والإقصاء من قبل الدولة		
الفساد الإداري الحكومي		
الفقر والتخلف		
الضغوط الخارجية وهيمنة الدول الكبرى		
انهيار التعليم		
التشدد والغلو والفهم الخاطئ للدين		
الإعلام وبث الأفكار المتطرفة		
سهولة التواصل من خلال الانترنت مع الجماعات المتطرفة والإرهابية وعدم قدرة الدول على ملاحقتهم		
سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفرد		

10- ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على فكر الفكر وايدولوجية مستخدميها في نشر التطرف والارهاب من وجهة نظرك ؟

العبارة	موافق	غير موافق
هناك تداول وتناقل للأفكار والمفاهيم المغلوطة بين الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي		
ساهمت بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم حالة اليأس والاحباط لدى الشباب		
إغراء الشباب بالمال للانضمام إلى الجماعات المتطرفة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي		
هناك حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي مكرسة لبث النعرات الطائفية		
تشجيع على الثورة ضد الأنظمة الحاكمة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.		
بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى فكرة الجهاد وتكفير من يخالف فكرهم		
نشر المواد الدعائية الخاصة بالجماعات الإرهابية أنفسهم		
تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن		
تدعم بعض الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي السلوكيات السلبية التي تدعو إلى العنف والتطرف		
تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر تعاليم الدين الإسلامي التي تحث على نبذ العنف والتطرف وعدم الغلو والتشدد		
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المتطرفين فكريا في الإعلان والترويج لعملياتهم الإرهابية		